غداً، المؤتمر اليهودي ـ العربي في الناصرة ضد العنصرية ومن أجل التعايش

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٤ الموافق ٢٣ ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ * "אל-אתיחאד"

* العـدد ٤٠/٢١٦ * ٨ صفحات * الثمن ٥٠ شيكـل * AL-ITTIHAD

Vol. 216/40 - 27.1.1984 - Price: 50 Shekel המחיר: 50 שקל

كلمة الاتحاد

فأتبع رأسَها الذَنبا!

تتجه انظار الناس البعيدي النظر، الآن، نحو مؤتمر الناصرة اليهودي العربي ضد العنصرية غداً ـ السبت. وليس ذلك، فقط وكما قال النائب سريد: «لأن شيطان التعصب القومي لم يرجع، بَعْدُ، الى القمقم». بل لأنه يزداد تعشيشاً في الجهاز الحكومي القائم خصوصاً في دوائر «الأمن والنظام».

ان الفنكلشطاينيين والكهانيين، وحتى الإيتانيين، ليسوا سوى مظاهر لهذا الشيطان الرجيم. أما رأس الأفعى فهو السياسة الرسمية وكوادرها الرسمية. ولذلك:

«لا تقطعن ذنب الأفعى وترسلها،
إن كنت شهماً، فأتبع رأسها الذنبا»

إننا نثق بقدرة الرأي العام الإسرائيلي، إذا بلغته الحقائق كلها، على التحرك وعلى التأثير.

ونضع أمامه، عبر مؤتمر الناصرة وعبر كل منبر دمقراطي، الحقائق «الطازجة» والمذهلة التالية:

أنه في دولة اسرائيل، في الربع الأخير من القرن العشرين، يحكم على ثلاثة شبان عرب من سخنين (ابنيهما طالب بجروت) بالسجن الفعلي لمدة ٤ أشهر وبغرامة ٢٥٠ ألف شيكل لكل واحد منهم. على ماذا؟! على أنهم، في ١٩٨٢/٩/٢٢ ـ أي قبل ١٦ شهراً ـ اشتركوا مع شعبهم كله في إضراب الحزن والاحتجاج على مجزرة صبرا وشاتيلا. إن محرري هذه الصحيفة، «الاتحاد»، لم يشاهدوا، إلا عبر الصور والأفلام، ما جرى في صبرا وشاتيلا. ولكنهم شاهدوا، بعيونهم وبأجسامهم، رجال الشرطة الإسرائيلية في يوم الحزن والاحتجاج. كانت عيونهم تقدح بشرر أقذر أنواع العنصرية، وكانت أيديهم موزعة بين زناد الرشاش وهراوة الإنسان الهمجي. وبعد ذلك، وفيما فرفور العنصرية الرسمية ذنبه مغفور، يصدر هذا الحكم على طالبين وشاب من العرب الضحايا!

كذلك ندعو الرأي العام أن ـ على الأقل ـ يعلم ان الشرطة الاسرائيلية، في هذا الزمن «الرائع»، قد داهمت داراً للنشر عربية في عكا وحققت مع صاحبها لأن داره نشرت كتاب بعنوان «الصهيل» لا لسبب سوى أن إحدى الأقاصيص فيه «من الممكن» ان تعلم القراء كيف يصنعون مواد متفجرة!! أي والله!! ويأتي هذا النشاط «الأمني» و«النظامي» بعد محاولات الاعتداء على الأديب والمربي محمد علي طه ومصادرة مجموعة من أقاصيصه.

وليعلم الداني والقاصي أنه يوجد في دولة إسرائيل مغن عربي شعبي، هو جميل أسعد، محكوم عليه بأنظمة «الطوارىء الانتدابية» بالاقامة الاجبارية في بلده، كفركنا، وفي بيته في الليل بتهمة أغانيه نفسها! ويلاحق «حراس الأمن والنظام»، الان، مغنيين شعبيين آخرين، صالح ابو ليل وشفيق

البقية ص ٢ ع ٣

(«الاتحاد»)

بتهمة التظاهر في ذكرى صبرا وشاتيلا

الحكم بالسجن ٤ أشهر وبدفع ٢٥٠ الف شيكل على ٣ شبان من سخنين!

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ حكمت محكمة الصلح في عكا، امس الخميس (١/٢٦)، على الشبان ناصر احمد طربيه رئيس مجلس الطلاب في مدرسة سخنين الثانوية ومحمد أحمد طربيه وصبحي فوزي سليمان بالسجن الفعلي لمدة اربعة أشهر ودفع غرامة مالية مقدارها ٢٥٠ ألف شيكل لكل منهم وذلك بتهمة التظاهر في ذكرى صبرا وشاتيلا، العام الماضي.

ويجدر بالذكر ان هذا الحكم الصارم على الشبان يضر بمستقبل الشابين ناصر ومحمد الدراسي خاصة وانهما طالبان في الصف الثاني عشر ويقفان على ابواب امتحانات البجروت.

تجند جماهيري واسع التمثيل لانجاح المؤتمر وجعله اضخم مظاهرة لانصار التعايش المشترك

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ تستعد مدينة الناصرة، قلعة الدمقراطية الراسخة وعاصمة أنصار السلام والتعايش المشترك، لاستقبال الوفود الجماهيرية اليهودية والعربية، غداً السبت، للمشاركة في المؤتمر التاريخي ضد العنصرية والتمييز العنصري ومن أجل التعايش اليهودي ـ العربي المشترك.

ويستفاد مما تجمع لدى اللجنة التحضيرية للمؤتمر ان وفوداً يهودية واسعة التمثيل ووفوداً عربية تمثل كافة الأوساط الوطنية ستشارك في هذا المؤتمر وانه سيكون أضخم مظاهرة في البلاد لأنصار التعايش السلمي اليهودي ـ العربي القائم على الاحترام والمساواة المتبادلين.

ويذكر ان المؤتمر يجيء تتويجاً لنشاطات تحضيرية واسعة جداً قامت بها لجنة المتابعة المؤلفة من مختلف التيارات والأجسام وحركات السلام. وكانت قد بادرت لكل هذا النشاط رابطة

البقية ص ٢ ع ٧

عماذا يفتش «صوت اسرائيل»!

● القدس ـ أعلنت إذاعة «صوت اسرائيل»، في نشرتها العبرية في الساعة الرابعة من بعد ظهر أمس، الخميس، ان سكرتير «الحركة التقدمية ـ الناصرة»، الدكتور رشيد سليم، أصدر بياناً أعلن فيه أن حركته ستقاطع مؤتمر الناصرة ضد العنصرية بعد ان رُفض شرط حركته بإلقاء كلمة في المؤتمر علماً بأنه لن يتكلم عن الناصرة في المؤتمر سوى رئيس بلديتها النائب توفيق زياد وان الاشتراك في هذا المؤتمر هو واجب انساني وقومي أولي يجب الا تحول دونه أية شروط أو حسابات مكسبية حزبية.

تدخل بوليسي مشبوه في شؤون مجلس كابول المحلي!

● كابول ـ لمراسلنا ـ في الساعة السادسة إلا ربع من مساء أمس تلقى الكاتب محمد علي طه مكالمة هاتفية من ضابط البوليس المدعو يوسف عكيفا، أبلغه عبرها بلهجة آمرة بوجوب حضوره هو وأعضاء مجلس كابول المحلي من كتل المعارضة، خلال ربع ساعة، إلى مركز الشرطة في شفاعمرو لحضور جلسة للمجلس معقودة في المركز! وأضاف الضابط إلى ذلك قوله إنه إذا لم يحضر، فستتخذ إجراءات تمس بجماهيركم وقد نقوم باعتقالات بين صفوف مؤيديكم!

وعندما احتج الكاتب محمد علي طه على هذه المكالمة الاستفزازية وعلى هذا التدخل البوليسي المشبوه في شؤون مجلس كابول المحلي.. أجابه الضابط عكيفا: هذا يعني أنك ترفض المجيء وتتكلم بأسلوب جريدة «الاتحاد»! اننا سنعقد الاجتماع مع الرئيس وأعضاء الائتلاف وستكون قراراته ملزمة لكم وقد تمس بجماهير مؤيديكم!

في خطاب «مفرط بالثقة»:

ريغن يؤكد عزمه على إبقاء «المارينز» في لبنان!

* يدعو الى تحقيق تفوق على الاتحاد السوفييتي في مجال الفضاء يسمح بتخزين الأسلحة النووية فوق مدار الأرض *

● واشنطن ـ يؤكد المراقبون على أن «الثقة المفرطة» التي تميز بها الرئيس الأمريكي رونالد ريغن، فجر أمس، في خطابه الأسبوعي أمام الكونغرس جاءت للتغطية على الفشل الذريع الذي آلت اليه سياسته الخارجية والداخلية.

ففي هذا الخطاب أكد ريغن مجدداً عزمه على إبقاء قوات المارينز في لبنان. وأوضح أن الأحداث التي تتعرض لها هذه القوات لن تثنيه عن عزمه. وقال «إن الارهاب المدعوم من دول لا يجب أن ينتصر على الارادة الأمريكية» (!!)

كما دعا ريغن إلى تحقيق تفوق أمريكي على الاتحاد السوفييتي في مجال الفضاء. وأعلن انه أوعز بزيادة الأبحاث لفحص إمكانية تطوير الأسلحة النووية وتخزينها في الفضاء. وقال إنه أبلغ المسؤولين في إدارة الفضاء الأمريكية بضرورة إنشاء محطة فضائية مأهولة ودائمة الدوران حول الأرض حتى وإن كلف إنشاؤها ٩ مليارات دولار. وناشد ريغن الدول الصديقة للولايات المتحدة ان تتعاون مع إدارته لانجاز مثل هذه المهمات الفضائية ـ الحربية.

وتأتي تأكيدات ريغن على ابقاء المارينز في لبنان في الوقت الذي تتصاعد فيه المطالبة، وخاصة في الكونغرس، بسحب القوات الأمريكية من لبنان بأسرع ما يمكن. وقد بعث ريغن نفسه بمبعوثه الخاص الى الشرق الأوسط، دونالد رامسفيلد، ليجتمع بأعضاء الكونغرس ومجلس الشيوخ بغية إقناعهم بقبول موقفه حول هذا الموضوع.

وقد اثار خطاب ريغن ردود فعل غاضبة في الكونغرس. وسارع النواب الدمقراطيون الى اتهامه بالتهرب من تحمل مسؤولية ما آلت اليه الأوضاع في لبنان بسبب سياسة إدارته وبالتهرب أيضاً من تحمل مسؤوليته لمصير المارينز مطالبينه باتخاذ الاجراءات الحاسمة التي تؤدي الى سحبهم بأسرع ما يمكن.

وكان ريغن قد عقد، قبيل إلقاء خطابه، إجتماعاً في البيت الأبيض مع زعماء الكونغرس ومجلس الشيوخ من الحزبين الجمهوري والدمقراطي. وشهد الاجتماع مناقشات حادة كان أبرزها المناقشة بين ريغن وبين رئيس مجلس النواب الأمريكي، توماس أونيل (الذي دعم ريغن في انتخابات الرئاسة الماضية). وقد دعا أونيل الى ضرورة سحب المارينز من لبنان وأعلن رفضه لسياسة الادارة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط وبشكل خاص في لبنان.

وأشار بعض المراقبين الى أن لبنان و«الارهاب» والعلاقة مع الاتحاد السوفييتي هي الأحصنة التي يحاول ريغن ركوبها من أجل البقاء في البيت الأبيض لدورة رئاسية ثانية!

● المستشار الالماني الغربي «كول» وشمعون بيرس زعيم حزب العمل اثناء اجتماعهما أمس الخميس ●

(خاص بـ «الاتحاد»)

السلطات المغربية تصادر أعداد صحيفة «البيان»

● الرباط ـ الوكالات ـ أعلنت إدارة صحيفة «البيان» المغربية، الناطقة بلسان حزب التقدم والاشتراكية، ان السلطات المغربية صادرت أمس الأول الأربعاء، أعداد الصحيفة لليوم الثالث على التوالي.

وقال مدير الصحيفة علي يعته، السكرتير العام لحزب التقدم والاشتراكية، أن السلطات المغربية لم تقدم أي تفسير بشأن الدوافع التي أدت الى هذه المصادرة.

وأضاف يعته، الذي كان يتحدث مع مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، أن حزب التقدم والاشتراكية سيواصل النضال من أجل ضمان حرية التعبير التي ينص عليها الدستور.

محمود درويش في القاهرة

● القاهرة ـ ذكرت صحيفة «الاهالي»، في عددها الصادر يوم ١٨ الجاري، أن الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش سيزور القاهرة بدعوة من الامانة العامة لحزب التجمع الوطني التقدمي.

وسيلقي محمود درويش اخر قصائده في أمسية شعرية ينظمها حزب التجمع في مقره الرئيسي في القاهرة. كما يلتقي بعدد من الشعراء والمثقفين المصريين.

جبهة الخلاص الوطني اللبنانية:

يجب ربط الخطة الأمنية بتسوية سياسية شاملة!

* جبهة المقاومة الوطنية في الجنوب تنفذ حكم الاعدام بأحد عملاء الاحتلال *

● بيروت ـ الوكالات ـ شهدت العاصمتان اللبنانية والسورية، طوال يوم أمس، عدة اتصالات سياسية بين عناصر جبهة الخلاص الوطني وبين الحكومة اللبنانية عن طريق الوسيط السعودي رفيق الحريري، الذي وصل أمس الى بيروت وزار دمشق.

وخلال هذه الاتصالات أكدت جبهة الخلاص الوطني على لسان رئيسها، وليد جنبلاط، أن الخطة الأمنية في شكلها الحالي الذي يعتمده نظام الجميل تعد بمثابة «فتح سياسي». وطالب جنبلاط بربط الخطة بتسوية سياسية شاملة تضمن مسألة الوفاق الوطني.

ومن ناحية أخرى نشر رئيس الوزراء اللبناني الأسبق، صائب سلام، وثيقة أمس اتهم فيها حكومة شفيق الوزان باستغلال سلطتها وبانتهاك القانون والدستور وبممارسة الديكتاتورية الشخصية. وقال إن هذه الديكتاتورية تعتبر مخالفة للعقل وغير مقبولة إطلاقاً ما دامت تنتهك السلطة التشريعية وتخرق النظام البرلماني. وأكد ان الحكومة انتهكت السلطات الكاملة التي خولها بها البرلمان وأصدرت مراسيم رفض المجلس تخويلها بإصدارها. وأشار سلام الى ضرورة إلغاء جميع هذه المراسيم.

●● أهالي الحلوسيّة يواصلون اعتصامهم

وفي جنوب لبنان واصل أهالي قرية الحلوسيّة

البقية ص ٢ ع ٣





نعي

آل حبيبي وآل خوري وآل شلبوط وآل عودة واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الأسى والحزن وفاة المرحومة

سلمى جاد الخوري حبيبي

(ام جورج)

التي وافتها المنية يوم امس الخميس عن عمر يناهز الثمانين عاما. وسيشيع جثمانها من بيتها في شارع يوئل ٣ في حيفا في الساعة الثانية والنصف الى كنيسة ماريوحنا الانجيلي (شارع الخوري) ومن ثم الى مثواها الأخير.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

الكنيست تقبل اقتراح زياد وتبحث قضية الاعتداءات الاجرامية على المؤسسات الدينية والجماهيرية العربية

* توفيق زياد: سلسلة الاعمال التخريبية طويلة من المسجد الاقصى الى سخنين وستزداد باستمرار في ظل تشجيع السياسة الحكومية اليمينية المتطرفة * بعد سنة من مظاهرات صبرا وشاتيلا تذكرت شرطة سخنين ان المظاهرات مخالفة للقانون *

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - ناقشت الكنيست، الاقتراح الذي تقدم به النائب توفيق زياد لجدول الأعمال حول الأعمال التخريبية التي ارتكبتها عصابات يهودية يمينية متطرفة ضد المؤسسات الدينية في المناطق المحتلة وقررت احالة الموضوع على لجنة الداخلية في الكنيست لتجري بحثا فيه

وقد استعرض النائب زياد في اقتراحه سلسلة من هذه الأعمال التخريبية فأشار الى مقتل الراهبتين في دير عين كارم في القدس في (٨٣/٥/٢٠) ومحاولة اشعال النار في الدير نفسه سنة (٨٢) والانفجار قنبلة امام الدير نفسه يوم (٨٣/١٢/٢٥). كذلك ذكر حادثة اشعال النار في الكنيسة الانجليكانية في القدس يوم (٨٤/١/٥) والانفجارين اللذين وقعا في مسجد الخليل يوم (٨٣/١٢/٣) واسفر عن اصابة المؤذن ثم الانفجارين في المسجد والكنيسة في العيزرية في القدس العربية يوم (٨٣/١٢/٢١) والقاء القنابل اليدوية على المؤسسات المسيحية جنوبي القدس يوم (٨٣/١٢/١١) والقنابل على المارة في شارع صلاح الدين في القدس يوم (٨٣/١٢/١٠) واشعال النيران في حانوت للملابس في حي النصارى في القدس العربية في (٨٣/١٢/١٠) واضرام النار في ٦ سيارات عربية في حي ابو طور في القدس يوم (٨٣/١٢/٩) والتعرض لسيارات المسافرين الواقفة على شوارع الخليل وبيت لحم والقدس ورام الله ونابلس.

وأضاف زياد: ان سلسلة الأعمال التخريبية طويلة. وهي كما نعرف ليست بالأمر الجديد. فقد احرق في الماضي المسجد الأقصى وحفر تحته النفق الذي يهدد المسجد بالانهيار. كذلك جرت محاولة لاغتيال رؤساء البلديات الشكعة وخلف والطويل وتزداد هذه الأعمال يوماً بعد يوم في ظل سياسة الحكومة اليمينية المتطرفة التي تحرض على الشعب العربي الفلسطيني وعلى الديانات غير اليهودية، وقد بات من الطبيعي في ظل هذه السياسة ظهور الاجرام والعنف المنظم والذي يتجلى اليوم بالحركات الارهابية التي تقف على رأسها حركة «ت.ن.ت» اليمينية المتطرفة التي نفذت وتنفذ عشرات أعمال التخريب ضد المؤسسات الدينية العربية وضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة وفي اسرائيل ايضاً.

وأشار زياد الى أن أعمال هذه المنظمات المتطرفة اتسعت لتشمل العرب في الجليل ايضاً. ففي ٨٤/١/١٥ اختطف شاب من قرية سخنين وبعدها بيومين تعرض شاب آخر من سخنين ايضاً هو حمد حسن سليمان خلايلة الى محاولة مماثلة إلا انه استطاع الفرار من المكان بواسطة سيارة كانت تمر من هناك صدفة.

وأضاف زياد، ليس هذا فحسب بل ان الاجرام دخل ايضاً الى شرطة سخنين بشكل رسمي حيث يقوم افرادها في هذه الايام بتنفيذ سلسلة من الاعتقالات ضد اهالي قرى البطوف عامة وضد أهالي قرية سخنين خاصة وتلفيق التهم لهم منها الباطلة ومنها التي مر عليها الزمن فشرطة سخنين لم تعرف بان من شارك في مظاهرات صبرا وشاتيلا ويوم الأرض، العام الماضي، قد خرق القانون الا في هذه الايام. لذا فهي تشن ابشع حملة اعتقالات ضد المواطنين بصورة ارهابية وتزرع الخوف والفزع في قلوب الاطفال والنساء والشيوخ لان عملية الاعتقال تنفذ عادة في ساعات ما بعد منتصف الليل، هذا ناهيك عن الأحكام المجحفة التي تصدر ضد المعتقلين العرب عند تقديمهم للمحاكمة حيث يحاكمون بالسجن الفعلي لمدد تتراوح، أحياناً، بين ٤ - ٥ سنوات. واشار الى ان هذا الاجحاف يحدث فقط بحق المواطنين العرب لانه لو حوكم متظاهر يهودي بتهمة مخالفة القانون لما صدرت ضده احكام مشابهة لهذا الحكم الصارم.

وفي الختام حذر النائب زياد من تفاقم العنصرية في البلاد وقال ان اعضاء الكنيست يشاهدون ويسمعون عن ذلك من خلال وسائل الاعلام فقط. اما المواطنون العرب فهم يشعرون بذلك على اجسادهم. ان هذا الأمر يشكل خطراً على الدمقراطية في اسرائيل، هذه الدمقراطية الآخذة بالانقراض وتشكل خطراً على حق ابناء الشعب العربي الفلسطيني في العيش بكرامة في ارض الاباء والاجداد.

واقترح زياد على الكنيست مطالبة الحكومة بتغيير سياستها المعادية للجماهير العربية واتباع سياسة احترام ومساواة، ودعا الكنيست الى اجراء بحث جدي حول الموضوع واتخاذ القرارات الكفيلة بمعالجة الموضوع ووضع حد للعنصرية والارهاب ضد الجماهير العربية.

ورد على الاقتراح وزير الداخلية والشرطة، يوسف بورغ، وذلك في جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي، فعارض ان تبحث الكنيست قضية الاعتداءات على الجماهير العربية الفلسطينية داخل المناطق المحتلة وداخل اسرائيل لأن اقتراح زياد يدور، حسب رأيه، حول الاعتداءات على المؤسسات والأماكن الدينية في الأراضي المحتلة. وقال بورغ ان الشرطة ما زالت تحقق في حوادث الاعتداء هذه. وهنا قاطعه النائب طوبي قائلاً: «انكم غير جديين في تحقيقكم وغير معنيين باظهار الحقائق فحتى الان لم تعلنوا عن نتائج التحقيق حول الاعتداءات على رؤساء البلديات وحول قضايا كثيرة اخرى».

وفي نهاية النقاش تم التصويت على اقتراح النائب زياد واقرت الكنيست احالة الموضوع الى البحث في لجنة الداخلية التابعة للكنيست.

● توفيق زياد ●

الشرطة تداهم مكتب «دار الأسوار» للنشر في عكا

●.عكا - لمراسلنا - داهمت الشرطه مكتب دار الاسوار للنشر صبيحة أمس الاول، الاربعاء، وأخذت صاحبه السيد يعقوب حجازي للتحقيق في مركز الشرطة في عكا. واطلقت سراحه بعد التحقيق.

ويقول لمراسلنا الذي تحدث مع السيد حجازي، أن الشرطة لم تكن تحمل أمرا خطيا بالتياده الى التحقيق. وان الشرطة أجرت معه تحقيقا استفزازيا حول كتاب بعنوان «الصهيل» كانت «دار الأسوار» قد نشرته.

الشرطة تواصل اعتقال الرفاق موزعي «الاتحاد» في بئر السبع

● بئر السبع - لمراسلنا صبري عازم - تقوم شرطة بئر السبع للاسبوع الثالث على التوالي باعتقال أعضاء الحزب الشيوعي الذين يقومون بتوزيع «الاتحاد» على المواطنين العرب في سوق الخميس في بئر السبع.

ففي الأسبوع الماضي قامت الشرطة باعتقال الرفيق محمد يحيى لمدة ساعة وبعدها تم الافراج عنه. وأمس الخميس اعتقلت الرفيقين سليم سليمان وأحمد نعامنة وذلك خلال توزيعهما «الاتحاد» والمنشور الذي يدعو الى المشاركة في المؤتمر ضد العنصرية.

وفي أثناء التحقيق مع الرفيقين حاول المحقق اقناع الرفيقين بأن توزيع المنشور أمر غير قانوني لأنه يؤدي الى تجمهر في السوق الا ان الرفاق أصروا على ان توزيع المنشور هو أمر قانوني.

هذا ويطالب فرع الحزب في بئر السبع السلطات بالكف عن مطاردة أعضائه خلال قيامهم بتوزيع الجريدة في سوق الخميس.

ضابط الشرطة السرية يصدم سيارة رئيس الحكومة ويصيبه بجراح

● تل أبيب - بينما كان موكب رئيس الوزراء، اسحاق شمير، في طريقه الى مطار اللد لاستقبال رئيس الدولة حاييم هرتسوغ العائد من زيارته لافريقيا. اجتازت سيارة شرطة يقودها ضابط بوليس سري، الموكب من جهة اليمين واصطدمت بالسيارة التي تقل شمير رئيس الوزراء.

ونقل اسحاق شمير الى مستشفى «تل هشومير» فورا حيث تبين أنه اصيب اصابة خفيفة في ركبته وكتفه، وغادر المستشفى بعد اجراء الفحوصات بالاشعة. وصرح انه سيزاول عمله كالمعتاد وانه لن يجري أي تغيير على برنامجه.

هذا وذكرت الشرطة انها بدأت التحقيق مع ضابط البوليس المذكور عن سبب اجتيازه الموكب بهذا الشكل. اما الضابط فيقول انه فهم خطأ إشارة شرطي أخر فأقدم على إجتياز الموكب.

عمال السكك الحديدية يعودون الى العمل

● تل ابيب - عاد عمال السكك الحديدية الى العمل العادي بعد ظهر أمس الخميس - هذا ما اعلنه سكرتير نقابة موظفي الدولة واذاعة راديو اسرائيل. وقال ان العمال لبوا طلب المسؤول عن خدمات الدولة وعادوا الى اعمالهم.

لانغر تطالب المحكمة العسكرية باطلاق سراح وحيد الحمدالله

● القدس - لمراسلنا - وجهت المحامية فيليتسيا لانغر، أمس الأول، طلبا الى المحكمة العسكرية في نابلس دعتها فيه الى اتخاذ قرار باطلاق سراح المناضل وحيد الحمدالله، رئيس بلدية عنبتا المنتخب.

ومن المنتظر أن تبحث المحكمة العسكرية هذا الطلب يوم الأحد (بعد غد)، وهو اليوم الذي تنتهي فيه مدة اعتقال الحمدالله.

وسينضم الى المحامية لانغر في المرافعة عن المعتقل المحامون جواد بولس ووليد القاهوم وفتحي شبيطة وزهير خليل وأحمد شرف.

زيّاد يطالب اعضاء الكنيست بالعمل من اجل تقديم قاتلي رضا هاشم لطفي كيلاني الى المحاكمة

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - وجه النائب توفيق زياد الى اعضاء الكنيست رسالة ارفقها بتصديق من المحامية فيليتسيا لانغر، حول مقتل الشاب رضا هاشم لطفي زيد الكيلاني من جنين في الاول من كانون الثاني الجاري على ايدي رجال الشرطة. وطالب زياد اعضاء الكنيست، من الكتل المختلفة، بالعمل بناء على المعلومات الواردة في الرسالة على حث الجهات المختصة في عملية التحقيق على الاسراع في تقديم المسؤولين عن هذه العملية الى المحاكمة لينالوا عقابهم.

كذلك قدم النائب زياد استجوابا حول الموضوع الى وزير الدفاع وطالبه باجراء تحقيق عاجل للكشف عن هوية المجرمين.

الشرطة تهدد باغلاق يركا اذا لم يقم المجلس بتسليم الفارين من الجندية!!

● يركا - لمراسلنا - قام احد مسؤولي شرطة عكا، امس الاول، بزيارة لمجلس يركا المحلي وذلك بهدف طلب مساعدة المجلس في القبض على الشباب الفارين من الخدمة الاجبارية في الجيش الاسرائيلي.

وهدد مسؤول الشرطة انه في حالة عدم قيام المجلس بتقديم المساعدة للشرطة سوف تقوم الشرطة باغلاق مداخل القرية بالحواجز العسكرية لتتمكن من القاء القبض على هؤلاء الشباب.

رفع سعر الكهرباء ب ١٤٪

● القدس - لمراسلنا البرلماني - صادقت اللجنة المالية التابعة للكنيست على رفع سعر الكهرباء، بنسبة (١٤٪) وبشكل تراجعي اعتباراً من ٨٤/١/١. وفي اعقاب رفع سعر الكهرباء سترتفع اسعار المياه كذلك بنسبة (٨٫٤٪).

وسيكون سعر الاستهلاك البيتي للكهرباء حسب التسعيرة الجديدة (٧٫٨٠) شيكل للكيلو واط الواحد. وكان (٦٫٦٧) شيكل.

كلمة «الاتحاد»

- بقية من الصفحة الأولى -

مصالحة من كفرقرع بالتهمة نفسها. وتهوي الجزمات، في دولة إسرائيل، على العصافير المزقزقة. فهل من الممكن ان يسكت الرأي العام الإسرائيلي، ناهيك بالعالمي، لو علم بهذه الموبقات؟!

من هنا أهمية مؤتمر الناصرة وارتفاع منبره، حتى يسمعه الناس أجمعين، بالمشاركة اليهودية الواسعة والمسؤولة التي ستتحقق فيه. لقد استفحل الخطب، ومنذ وقت طويل استفحل، حتى لم تعد ضحاياه مقتصرة على العرب. فإن اليد نفسها قتلت اميل غرينتسفايغ. وتهدد، كما أصبح معروفاً، بخنق كل صوت معارض.

ولن يغفر الشعب لأية حركة تقاطع مؤتمر الناصرة أو تحاول، بأية حجة، عرقلة أعماله أو حرفه عن مهمته الشاملة والملتهبة: تجميع أوسع الأوساط اليهودية والعربية والمثابرة في هذا الطريق حتى يصبح من الممكن تنظيف السياسة وأجهزتها وكوادرها، المركزية والمحلية، من هذه الآفة التي يجب الا نسمح لها بالتعشيش في أي مكان. ونحن، اليهود والعرب سوية، قادرون على ذلك حقاً وصدقاً.

جبهة الخلاص الوطني اللبنانية

- بقية من الصفحة الأولى -

اعتصامهم في مسجد القرية احتجاجاً على اعتقال الإمام عباس حرب وعشرات الشبان من أبناء القرية.

ووزع نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى، سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين، أمس بياناً على الجماهير دعاها فيه الى تصعيد مواجهتها للاحتلال وإجراءاته القمعية حتى لتحقيق النصر.

وذكر راديو «صوت لبنان العربي» أن جبهة المقاومة الوطنية نفذت، صباح أمس، حكم الإعدام رمياً بالرصاص بمسؤول ما يسمى «الحرس الوطني» (الميليشيا الموالية لاسرائيل) في قرية كفر رمان (قضاء النبطية) المدعو محمد عاطف فرحات.

شركة البناء الهستدروتية تنفذ فصلا جماعياً ضد العمال العرب

البقيعة - لمراسلنا - بعد فصل عامل البناء كريم مهنا من البقيعة من عمله في شركة «سوليل بونيه» الهستدروتية - فرع كريات شمونه أبلغ ٤ عمال أخرين من البقيعة بالفصل من عملهم وهم السادة: ابراهيم أحمد محمود وسليمان أحمد حيساوي ومصطفى علي درويش وهاشم شفيق عبد الرحيم، وفصلت بعدهم فرقة كاملة من عمال المضية من الفرع نفسه وقبلهم كان قد فصل عاملان بدويان من المغار ويبدو ان الحبل على الجرار.

أطلق سراح المعتقلين من كابول

● كابول - لمراسلنا - اطلقت شرطة شفاعمرو سراح عضوي الجبهة الدمقراطية في كابول فيصل هيبي وابراهيم الحاج خالد أمس الاول الاربعاء، بكفالة مالية قدرها ٣٠ الف شيكل لكل منهما. وقد استمر اعتقالها لمدة ١١ يوما. وفي اليوم الاول من الاعتقال جرى استجوابها بتهمة القيام بأعمال شغب داخل المجلس المحلي. وقد رفضا التهمة ووجهاها الى اعضاء الائتلاف في المجلس والى اعوانهم. وقالوا للشرطة انتم تعرفون ذلك ولكن البوليس يتهادن معهم وهذا ما يزيد التوتر بين اهالي القرية.

ومن الجدير بالذكر انه اخرج بكفالة مالية عن عضو الشبيبة الشيوعية علي المرشد الذي كان قد اعتقل بالتهمة نفسها قبل ثلاثة ايام من اطلاق سراح عضوي الجبهة.

اجتماع في يافة الناصرة على شرف المؤتمر ضد العنصرية

● يافة الناصرة - لمراسلنا - بمبادرة من المركز الثقافي عقد مساء أمس الخميس اجتماع على شرف مؤتمر الناصرة ضد العنصرية حضره عشرات الشبان.

وتكلم في الاجتماع الزميل وليد الحاج سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية وعضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر فأكد على ظواهر العنصرية وأخطارها على الجماهير العربية في اسرائيل.

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية:

● تأييد مؤتمر الناصرة ضد العنصرية.

● المطالبة بسن قانون يمنع التمييز العنصري والتحريض على الجماهير العربية.

● تحية الى جميع القوى الدمقراطية اليهودية التي تساند كفاح جماهيرنا.

● استنكار جميع ظواهر العنصرية نظرياً وعملياً.

احتمال التشويش في تزويد المياه

● تل أبيب - من المتوقع حدوث تشويش في تزويد المياه في كل أنحاء البلاد اعتباراً من اليوم (أمس) وذلك بعد أن قررت وزارة المالية أمس الأول تجميد كل الميزانيات التي عليها ان تدفعها لشركة «ميكوروت».

وتقول جريدة «يديعوت أحرونوت» (٨٤/١/٢٦) التي أوردت النبأ، ان قرار شركة «ميكوروت» تشويش تزويد المياه جاء في أعقاب تجميد ميزانياتها وانها لن تستطيع دفع ثمن استهلاك الشركة للكهرباء، ولا أجور عامليها.

تعزيـــة

الى جميع الاقارب والاخوة والاخوات وعموم آل عطوان بوفاة المعلم القدير المأسوف على شبابه يوسف عطوان والوالد شحادة عطوان والوالدة رسمية عطوان. لهم الرحمة ولكم من بعدهم طول البقاء.

الطالبة عناية محمود ابو النمر وجميع طالبات الصف الثاني عشر في مدرسة «راهبات المخلص» - الناصرة

قداس وجناز نصف السنة

يقام في كنيسة مار انطونيوس الكبير للموارنة في الناصرة في تمام الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ٨٤/٢/٣ راحة لنفس المرحومين المأسوف على شبابهما

● نادر جريس عانق عازر ● مروان الياس عانق عازر ●

فأهل الفقيدين وجميع آل عانق عازر يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مهرجان الاغنية الوطنية - في عكا

اليوم، الجمعة ٨٤/١/٢٧ في سينما «غان عيدن» - عكا

الاستفزاز الذي قامت به الاجهزة السلطوية محاولة به منع عقد مهرجان الاغنية الوطنية في عكا، استفز الرد الشعبي المتحدي لاصدقاء «الاتحاد» من مثقفين وحزبيين وجبهويين وشبيبة فزادوا من حملة بيع تذاكر المهرجان وتوصلوا الى عقد اتفاق مع سينما «غان عيدن» في عكا...

والمهرجان سيعقد مساء الجمعة ٨٤/١/٢٧ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة سينما «غان عيدن» في عكا. وبرنامجه:

● منوعات فنية ● اغاني وطنية ● موسيقى ● زجليات ● قراءات ● تمثيل ●

يحييه فنانو الشعب:

● نبيل عوض ● سامية بكري ● عطاالله شوفاني ● اسامة مصري ● علي احمد خليل ● أمل مرقس ● كريم مهنا ● نوال وديع خليل ● فرقة شباب جبهة الرامة ● سمير الحافظ ● ابن اقرث عوني سبيت ● سميح القاسم ● وتحية «الاتحاد» من سالم جبران.

● تقديم: محمود ابو شنب.

ساهموا في دعم «الاتحاد» ..

● لجنة اصدقاء «الاتحاد» - منطقة عكا ●

«كول» يواصل محادثاته مع شمير

● تل أبيب - عقد صباح أمس الاجتماع الثالث المغلق بين مستشار المانيا الغربية كول ورئيس الوزراء اسحق شمير. وكان قد تأجل الاجتماع الذي كان من المقرر عقده بعد ظهر أمس الأول بسبب مناقشة الكنيست لاقتراحات نزع الثقة من حكومة شمير. وسيزور «كول» معهد وايزمن للعلوم. كما سيزور جامعة تل أبيب حيث يقام احتفال يمنحه الدكتوراه الفخرية من الجامعة.

وكان المستشار الألماني الغربي قد ردّ بشأن طلب اسرائيل منع قبول اسبانيا والبرتغال الى السوق الأوروبية المشتركة بحجة الاضرار بالتصدير الاسرائيلي الزراعي، فقال: ان لألمانيا الغربية شركاء في السوق الأوروبية ولا تستطيع ان تقرر وحدها.

واما شمعون بيرس فقد صرح في أعقاب اجتماعه بالمستشار الألماني، انه شعر من خلال الحديث معه ان بون لم تقرر نهائياً بعد بيع اسلحة المانية الى السعودية.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن الصحف الألمانية الغربية قولها: ليس لاسرائيل الحق في الاعتراض على صفقة الأسلحة بين المانيا الغربية والسعودية لان اسرائيل نفسها انتهجت سياسة القوة تجاه جيرانها العرب طول الوقت.

ابواياد في عدن لمباحثة المسؤولين في اليمن الدمقراطي

● عدن - الوكالات - استقبل علي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية، ظهر أمس، القائد الفلسطيني صلاح خلف (أبو إياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الذي يقوم بزيارة رسمية الى اليمن الدمقراطية منذ يوم أمس الأول.

وجرى خلال اللقاء استعراض آخر التطورات على الساحتين العربية والدولية والقضايا ذات الاهتمام المشترك. كما جرى التأكيد على وحدة م.ت.ف وضرورة استمرارية الكفاح بكافة أشكاله.

وأكد الرئيس علي ناصر محمد على موقف بلاده الثابت الى جانب كفاح الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف - ممثله الشرعي والوحيد.

وكان أبو إياد قد أشاد، فور وصوله الى عدن، بالنضال المشترك الذي تخوضه الثورتان اليمنية الدمقراطية والفلسطينية ضد اتفاقيات «كامب ديفيد» وضد «مشروع ريغن» وضد كل المحاولات التي تستهدف تصفية قضية الشعب الفلسطيني العادلة وبصفة خاصة حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف.

غداً المؤتمر اليهودي - العربي في الناصرة ضد العنصرية ومن أجل التعايش

- بقية من الصفحة الأولى -

الجامعيين في الناصرة.

● برنامج المؤتمر

هذا ومن المقرر ان يفتتح المؤتمر في الساعة الحادية عشرة من ظهر غد السبت في قاعة سينما الناصرة في الناصرة. وسيتكلم فيه كل من أعضاء الكنيست توفيق زياد وشولميت ألوني وحمد خلايلة ومحمد وتد. ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، وإحدى قادة «مبام» البارزين، حايكا غروسمان، والكتاب مردخاي أبي شاؤول وبورام كانيوك ودوف يرميا ورئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد محمد بركة والمواطنة العربية القاطنة في «نتسيرت عيليت»، ربنا خوري. وسيدير المؤتمر، الباحث النفسي مروان دويري، سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة.

وسيقام المؤتمر تحت الشعار المركزي «ضد العنصرية ومن أجل التعايش اليهودي - العربي» وكذلك الشعارات:

- ●ضد نشاط المجموعات العنصرية.
- ● لنطالب الحكومة بإلغاء كل مظاهر التمييز الموجهة ضد مواطني الدولة العرب.
- ● هلموا لنسمع صوتنا من أجل التعايش والاحترام المتبادل واحترام حقوق الجماهير العربية.
- ● لنعمل سوية من أجل التعايش عن طريق النضال اليهودي - العربي المشترك.

● تنظيم السفر

هذا وجاءنا من لجنة المتابعة ان اللجان الفرعية في تل أبيب والجنوب نظمت السفر جماعياً على النحو التالي:

من تل أبيب:
- الساعة ٨٫٣٠ من كيكار هموشفوت
- الساعة ٨٫٣٠ من هيخال هتربوت
- الساعة ٩٫٠٠ مقابل فندق رمات أفيف

من القدس:
- الساعة ٨ من قرب مباني الأمة

من بئر السبع:
- الساعة ٧٫٣٠ من المحطة المركزية.

● لجنة منطقة الناصرة

ويفيد مراسلنا ان لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي قررت في اجتماعها، أمس الأول الأربعاء، دعوة جماهير الحزب وأعضائه للمشاركة في المؤتمر وتأييد قراراته ونشاطاته.

من الصحف المحلية

על המשמר

● تناولت صحيفة «عل همشمار» في افتتاحيتها أمس ١٩٨٤/١/٢٦ موقف كتلة «تامي» في التصويت على اقتراح نزع الثقة بالحكومة يوم الاربعاء، امس الاول، فكتبت:

«لقد كان هذا الشريط السينمائي متوقعاً سلفا اذ ظهرت «تامي» في صورة «المدافعين عن البؤساء». وظهر «الليكود» في صورة «الذين لا يقبلون الخنوع». وحين التصويت في الكنيست كانت النهاية السعيدة كما في ميلودراما أمريكية رخيصة. وتستطيع «تامي» الزعم أنها أنجزت أموراً كبيرة للجمهور الذي تراهن على تمثيله ويستطيع الليكود ان يزعم انه لم يخنع البتة حيث ان اقوال نائب وزير الاقتصاد تدور حول «مبالغ ضئيلة جداً».

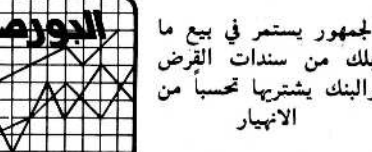
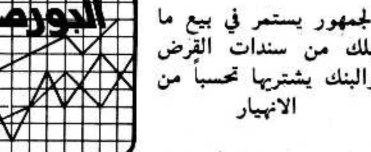
وتضيف الجريدة بأن «تامي» عملت ضجة من لا شيء، فالتعديل المدرج لمخصصات الاولاد (التي تآكلت منذ العام ١٩٧٥ الى نصف قيمتها الحقيقية) من ٢٫٧٪ الى ٥٪ خلال خمس سنوات ليس أمراً ذا مدلول بالنسبة للذين يحصلون على مخصصات. فقد لا يرتفع هذا «التعديل» نصفاً بالمئة فقط في هذا العام. فقط انسان ساذج او متساذج من يقبل التزام وزير الاقتصاد، هذا، لمدة خمس سنوات.

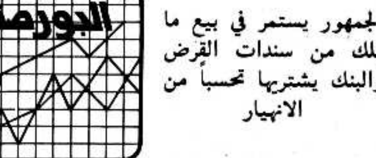
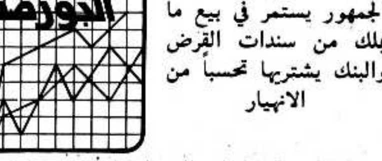
«هناك تغيير حقاً بالنسبة لحدود المبلغ المعفى من الضرائب. ولكن وزير الاقتصاد يستطيع أن يبطل قيمته برفع أسعار المواد الاستهلاكية الاساسية».

وتضيف «عل همشمار» بأن هذه الازمة كانت «مفبركة» منذ البداية. فليس في نية «تامي» الخروج من الائتلاف الليكودي. وهي غير مستعدة للذهاب الى امتحان الانتخابات حيث لا تأييد لها بين الجمهور. والمقاعد الثلاثة التي حصلت عليها في حينه لم تكن الا ثمرة الدعاية الطائفية. والجمهور فتح عينيه وبدأ يفهم ان الاضطهاد الواقع عليه ليس قائماً على خلفية طائفية وأنما على أرضية طبقية. وعلى المعارضة أن تسجل أمامها حقيقة غير قابلة للرد، وهي أنه لن يكون هناك خارجون على الائتلاف. فجميعهم مربوطون بضُرّتهم في محاولتهم البقاء حتى الانتخابات القادمة.

«وفي الحقيقة أدرك زعماء «المعراخ» سلفاً، هذه المرة، أن الحكومة لن تسقط. ولكنهم، لأسفنا، لم يتخلصوا من التوقع المتوتر في انتظار حكومة بديلة. ان هذا الانتظار هو على حساب نضال المعارضة حول مسائل خارج الكنيست، والوقوف في طليعة الجمهور المحتج والغاضب، ضد سياسة الحكومة.

«وان المعارضة الحقيقية يجب ان تتواجد بين صفوف الشعب لا ان تمثله في الكنيست فقط».

الجمهور يستمر في بيع ما يملك من سندات القرض والبنك يشتريها تحسباً من الانهيار

● تل ابيب - البورصة - استمر الجمهور، امس، ايضاً، في بيع ما يملك من سندات القرض التي اضطر بنك اسرائيل الى شرائها كلها في محاولة منه لمنع انخفاض اسعارها. وقد بلغت قيمة ما اشترى البنك من سندات، أمس حوالي (٢) مليار شيكل. واما قيمة ما اشترى منذ مطلع الأسبوع فقد بلغت (٧٫٢٥) مليار شيكل. وكانت أغلب السندات التي عرضت للبيع من نوع السندات المربوطة بـ «٨٠٪ و٩٠٪» وسندات «هبريرا هكفولا» والسندات المربوطة بالعملة الاجنبية. اما في سوق السندات فقد سجلت اسعار سندات «جليبوع» ارتفاعاً بنسبة (١٪) بينما سجلت «سندات ٣٪» المربوطة كاملة» ارتفاعاً بنسبة (٢٪). واما سندات (٤٪) المربوطة كاملة فقد حافظت على اسعارها. وبلغت الدورة المالية في سوق السندات اكثر من (٤) مليار شيكل.

وفي سوق الأسهم مالت الاسعار، أمس، الى الارتفاع باستثناء اسعار البنوك التجارية التي استمر فيها الثبات وبعض بنوك القروض الاسكانية التي انخفضت بنسبة طفيفة وبلغت الدورة المالية (٤١٤) مليون شيكل.

ومن الأسهم التي ارتفعت ارتفاعاً شديداً، بشكل خاص، اسهم «مجين ٥ شيكل» و«راسكو ميوكروت» التي ارتفعت بنسبة (١٠٫٢٪) وارتفعت «نيكور ٥ شيكل» و«أتا - ب» بنسبة (١٠٫١٪) و«اوتسار هتياشبوت» بنسبة (١٠٪) و«يردينيا ٠٫٥ شيكل» بنسبة (٩٫٧٪). مقابل ذلك انخفضت «كلال ٥ شيكل» و«بنيان» بنسبة (١٠٪).

أسعار العملات الاجنبية (١٩٨٤/١/٢٦)

العملة	نقداً - بيع	نقداً - شراء	حوالات - بيع	حوالات - شراء	قيمة التغيير
١ دولار امريكي	١١٩٫٢٥	١٢٤٫٦٢	١٢١٫٣٩٠٠	١٢٢٫٦١٠٠	+٠٫٩٢
١ جنيه استرليني	١٦٧٫٣٧	١٧٤٫٩٠	١٧٠٫٧٩٥٧	١٧٢٫٥١٢٣	+٢٫٠٣
١ مارك الماني	٤٢٫٤٣	٤٤٫٣٤	٤٣٫١٩١٦	٤٣٫٦٢٥٧	+٠٫٥٨
١ فرنك فرنسي	١٣٫٦٧	١٤٫٧٢	١٤٫١٢٧٤	١٤٫٢٦٩٤	+٠٫٢٠
١ غيلدن هولندي	٣٧٫٨٢	٣٩٫٤٢	٣٨٫٣٩٦٣	٣٨٫٧٨٢٢	+٠٫٥١
١ فرنك سويسري	٥٣٫٣٤	٥٥٫٧٤	٥٤٫٢٩٣٨	٥٤٫٨٣٩٤	+٠٫٤٩
١ كيتر سويدي	١٤٫٦٥	١٥٫٣١	١٤٫٩١٦٤	١٥٫٠٦٦٤	+٠٫١٨
١ كيتر نرويجي	١٥٫١٦	١٥٫٨٤	١٥٫٤٢٨٣	١٥٫٥٨٣٤	+٠٫١٧
١ كيتر دنمركي	١١٫٧٠	١٢٫٢٣	١١٫٩١٥٠	١٢٫٠٣٤٧	+٠٫١٥
١ مارك فنلندي	٢٠٫١١	٢١٫٠٢	٢٠٫٤٧٥٧	٢٠٫٦٨١٥	+٠٫٢٦
١ دولار كندي	٩٥٫٥٨	٩٩٫٨٨	٩٧٫٢٩٤١	٩٨٫٢٧١٩	+٠٫٩١
١ دولار استرالي	١٠٣٫٨١	١١٤٫٣٦	١١٠٫٤٦٤٩	١١١٫٥٧٥١	+١٫٠٩
١ راند جنوب افريقيا	٨٤٫٩٨	٩٧٫٤٤	٩٦٫٣٩٥٨	٩٧٫٣٦٤٦	+١٫٠٥
١٠ فرنك بلجيكي	٢٠٫٤٢	٢١٫٣٤	٢٠٫٧٨٦٠	٢٠٫٩٩٤٩	+٠٫٢٤
١٠ شلن نمساوي	٦٠٫٤٠	٦٣٫١٢	٦١٫٤٨٨٢	٦٢٫١٠٦٢	+٠٫٨١
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٦٩٫٤٠	٧٣٫٢٥	٧٠٫٩٩٦٦	٧١٫٧١٠١	+٠٫٧٦
١٠٠٠ ين ياباني	٥٠٩٫٠٧	٥٣٢٫٠٠	٥١٨٫٢٠٧٠	٥٢٣٫٤١٥٢	+٤٫٣٨
١ دينار اردني	-	-	-	-	-

هوامش: ● الاسعار بالشواقل

اسبوعيات

جسر العودة

ودّعته على عتبة بيت الأستاذ حسن الكرمي ، في لندن قبل شهرين ، ولم أكن أدري أني أودعه .

ذو قامة مايكوفسكية وصوت عميق كما لو أنه آت من وراء العليقة الملتهبة في سيناء .

إني أتحدث عن رفيقنا الراحل ، الشاعر الشيوعي الفلسطيني الكبير معين بسيسو .

ما أعجب تصاريف القدر !

لقد انطلق سميح القاسم ، في تلك الأمسية ، يحدث «المغتربين» عن ذكرياتنا البيتية «الصغيرة» في الوطن . ويحدثنا ، بمتعة الصبا ، عن حنا نقارة والدكتور خليل البديري .

وإذا بنا نسمع صوت معين . قال إن لديه الآن ، بعد الخروج من بيروت ، عنواناً جديداً . أين ؟ قال : أعيش لوحدي في تونس . قصيدته ، ملحمته . المأساوية الأخيرة عبّر فيها عن مأساة المناضل الفلسطيني «الثائر» الذي عليه أن يجد ، في كل يوم ، عنواناً جديداً :

«الآن عاصمة جديدة ،
الآن نافذة جديدة
الآن عنوان جديد» ..

وشاء أن يعترف بحلم «صغير» من أحلامه . قال : طول عمري وأنا أحلم ببناء بيت خاص بي وبأسرتي أهدأ فيه وأستقر . ولكن ، أين ؟

قال : عندي رفيق أمين ومخلص . هو كلبي مرجان . بنيت له بيتاً خاصاً به . قلت له : استقر ولا تنس أني حققت لك ما عجزت عن تحقيقه لنفسي .

ولم يضحك معين وهو يروي لنا هذه الحادثة «الصغيرة» . كذلك نحن لم نضحك .

والآن ذهب الثلاثة .
وبقينا . حتى الآن ..

كان معين قد تساءل ، في قصيدته . ملحمته ، الأخيرة :

«ما الذي أبقاك حياً
كي ترى ذبح الوعول على الوحول» ؟
ثم لم يبق حياً سوى ترابه .

صاح :

«ما تبقّى معك الآن هو الكلُّ القليل .
ما تبقى معك الآن هو الزلزال ذو الظل الظليل
ما تبقى معك الآن هو الارض التي اعطتك إسما»

ألقى ملحمته المأساوية هذه ، وهي آخر شعره ، في مهرجان شعري في لندن في أمسية يحسد كل من شارك فيها انه شارك فيها . لقد فاضت بأسى المغدور ، كنت أحد المحسودين .

فاكتفيتُ بسماعها بصوته المجلل بجلال التاريخ . فتغلب ما فيها من أسى على ما فيها من ثقة الشيوعي بمستقبل شعبه . فأعادني رحيله ، الآن ، إليها . فوجدته فيها : معيناً وثقة بدربه .

يقيناً انه صاح ، فيها :

«زمنٌ تكون به وحيداً كالفراشة في سحابة» .

وكان كأنه يتحدث عن ساعاته الأخيرة . فيا لحرقة الانسان الغريب ، الانسان الكبير بنفسه وبقضيته العادلة ، في مدينة كوسموبوليتية هي لندن :

«الليل مُرّ .
الحبر مُرّ .
الليل قَرّ
الريح صَرّ
النجم ذئب .
البحر كلب» !

ويقيناً أنه كفر بالعروبة الرسمية :

«هذا العشاء هو الأخير
على موائدكم
. . . . .
فمنذ الآن سوف أكون وجهي .
فلا بيض صنائعكم
ولا خضر مرابعكم
ولا سود مواقعكم
ولا حمر مواضيكم
ألا تبّت أياديكم» !

ولكن :

«الآن تعرفهم وتعرف
أن أطفال المدارس وحدهم
في بئر زيت وحدهم
في قرية منسية
كل العرب»

أصبحت ، الآن ، تعرف :

«الآن تعرف أن منشوراً بحجم الكف
مكتوباً برمش العين
في نابلس
أبقى من جرائدهم
مطرزة بأسلاك الذهب» .

الآن ، أصبحت تعرف :

«غادرت بيروت وما بيروت قرطبة
ولست أندلساً يا أيها الوطن» ..

الآن ، لم يعد من الممكن ان لا تعرف :

«أحقاً لم تكن نعرف ؟
ينام الذئب ذو الأجراس
في المرآة
في وجهي
ولا أعرف ؟
أحقاً نحن لم نعرف ؟
أحقاً نحن في عمان
لم نعرف ؟
وفي بيروت
لم نعرف ؟
فهل نعرف ؟ !»

كنت ، دائماً ، تعرف يا معين . وكنت ، دائماً ، تعمل كي يعرف شعبك كله ذلك . أي كما عملنا ونعمل :

«آه يا مركب نوح !
لستَ نوحاً يجمع العنقاء والحرباء
في كأس ودربْ
كل ما هبّ ودبّ
فكفى ما رقص الراقص في الثورة
رقص الهولا هوبْ
يده في كل جرحٍ
فمه في كل جيبْ
. . . . .
ما تبقى معك الآن هو الكل القليل
ما تبقى معك الآن هو الارض التي اعطتك إسما» .

نعم ، يا معين . فنم مطمئناً . فان رحيلك المأساوي ، وحيداً بعيداً ، من شأنه ان ينشر هذه المعرفة وان يفتح الجديد من العيون . صاح مودعاً :

«وأنا أنا
صُبّوا عليّ بحاركم
صُبّوا عليّ رياحكم
سأظل فوق الموج .
لست غريقكم
فأنا الغرق» .

ان رفاقك ، في «أنا أنا» ـ «نحن نحن» ـ كثير . وشعبك . ودربنا ، مهما يطل السفر ، «سفر ، سفر» ، فإنه الوحيد الموصل .

(جهينـة)

نحو مؤتمر الناصرة اليهودي ـ العربي ضد العنصرية والتمييز العنصري ومن أجل التعايش المشترك (١٩٨٤/١/٢٨)

المجتمع الاسرائيلي يدفع من انسانيته ثمنا للعنصرية

* ابحاث علمية تؤكد أن ٦١٪ من الشبيبة اليهودية تكره العرب أو قسماً منهم وان الغالبية الساحقة تتبنى افكار فنكلشتاين العنصرية حول طرد العرب وتنظر بسخرية الى مَن يقول ان هذه البلاد هي وطن للعرب أيضاً وان ٢ ـ ٣٪ من اليهود ذوي آراء إنسانية لكنهم يخافون من الافصاح عنها وبالمقابل يتضح ان الشعور الوطني والانتماء الفلسطيني يتعمقان لدى العرب ولكن جنباً الى جنب مع تعمق الرغبة في التعايش السلمي المشترك * فلماذا يقول المسؤولون : هنالك تطرف في الجانبين ؟ ! *

● بقلم : مروان دويري ●





[«الاتحاد» ـ من المنتظر ان يعقد في سينما الناصرة في الناصرة ، غداً السبت ١٩٨٤/١/٢٨ ، الساعة الحادية عشرة ظهراً ، المؤتمر او الاجتماع القطري اليهودي ـ العربي «ضد العنصرية والتمييز العنصري ومن اجل التعايش المشترك» . وتشارك في هذا المؤتمر اوساط شعبية واسعة التمثيل من القوى الدمقراطية اليهودية وكذلك جميع الهيئات والمنظمات الشعبية الوطنية في الوسط العربي . ويدل ذلك على التحرك واليقظة البارزين ازاء تزايد اخطار الممارسات والسياسة العنصرية وتأثيرها على مستقبل العلاقات بين الشعبين في هذه البلاد .

وننشر فيما يلي مقالاً هاماً للباحث النفسي مروان دويري ، سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة ، التي بادرت الى هذا المؤتمر الهام وما سبقه من تحضيرات واتصالات واسعة . وكما هو معروف فان رابطة الجامعيين هي احدى المركبات الاساسية الاربع في جبهة الناصرة الدمقراطية .]

لا حاجة في ان نثبت ان هناك تصاعداً خطيراً في الممارسات والاعتداءات العنصرية على العرب في اسرائيل . فقد بات هذا الأمر واضحاً للجميع . واذا كان هنالك من جديد في هذه الاعتداءات فهو انها لم تعد قاصرة على السياسة والممارسات الحكومية الرسمية ، بمختلف اذرعها واجهزتها ، بل تتفشى لتشمل «رجل الشارع» ، المواطن اليهودي العادي ، قولاً وفكراً وممارسة .

والأمثلة على ذلك كثيرة جداً نذكر منها الاعتداءاتُ على العمال العرب في ايلات وتل ابيب ورشون لتصيون وعلى المستحمين العرب في عين جالوت والزيب وعلى السكان العرب في «تسيرت عيليت» وعلى الطلاب العرب في الجامعات وغيرها ..

بالطبع ، لا يمكن تجاهل دور السلطات الرسمية في تحضير الارضية الاجتماعية العنصرية التي تجعل مثل هذه الاعتداءات «شرعية» في هذا الجو الشوفيني . كما انه لا يمكن اعفاء الشرطة من مسؤوليتها المباشرة في مشاركة المعتدين أو حمايتهم أو التغاضي عنهم . ولنلاحظ بعض تأثيرات النشاطات والممارسات السلطوية على المواطنين والشبيبة اليهودية .

●● كيف ينظر الشباب اليهود الى العرب ؟

هنالك عدة ابحاث أجريت لفحص «صورة العربي» في نظر الشباب اليهود . معظم هذه الابحاث تبين ان العربي يظهر في نظر اليهودي على انه «عدواني وقذر وغبي وبشع وخبيث ولا يؤتمن له» وغير ذلك من الصفات السلبية .

في بحث اخر نشر سنة ١٩٧٥ وقام به معهد الابحاث الاجتماعية التطبيقية عن موقف الشباب اليهود في عمر ١٤ ـ ١٨ سنة من العرب تبين ان ٦١٪ من الشباب اليهود يكرهون جميع أو قسماً من العرب .

وفيما يلي نتائج البحث :

١٥٪ منهم يكرهون العرب .
١٧٪ منهم يكرهون معظم العرب .
٢٩٪ منهم يكرهون قسماً من العرب .

[في رسالة لجريدة «هارتس» (٨٣/١٢/١) كتب الدكتور شلومو اربتيل تحت عنوان «هكذا يفكر شبابنا» انه التقى عشر مجموعات من خريجي المدارس الثانوية اليهود قبل الخدمة العسكرية الالزامية في الجيش . وكانت كل مجموعة مؤلفة من ٥٠ طالباً . أي انه التقى نحو ٥٠٠ طالب يهودي من مختلف الاوساط والمناطق والاتجاهات بحيث يمكن اعتبارهم عينة نموذجية للشباب اليهود . وكان قد طرح عليهم افكار فنكلشتاين العنصرية للمناقشة . هذه الافكار الداعية الى طرد العرب من البلاد . وتبين له ان «الغالبية الساحقة من كل مجموعة تتبنى أفكار فنكلشتاين وانهم يعتقدون انه يجب حرمان العرب من حق المواطنة» وان الكثيرين يؤيدون سياسة «الابارتهايد» تجاه العرب ومستعدون للقضاء على العرب جسدياً . وانه بين كل مجموعة كان يوجد ٢ ـ ٣ طلاب فقط يتحلون بآراء انسانية إلا انهم لا يجرؤون على الافصاح عنها . ويضيف الدكتور اربتيل ان الرأي القائل «بأن هذه البلاد هي وطن للعرب ايضا كان يفاجيء الطلاب ويلاقونه بالسخرية والاستهزاء» .

ان هذه الابحاث بغض النظر عن مدى دقتها تجعلنا نرى عمق الهاوية التي وصل اليها المجتمع الاسرائيلي وعمق تفشي جذور العنصرية ومعاداة العرب لدى المواطن العادي .

●● هل هنالك مواقف مشابهة لدى الشبيبة العربية ؟

ان الرد التقليدي الذي نسمعه من المسؤولين العنصريين على هذه الابحاث هو ان هنالك متطرفين لدى كلا الطرفين . وكأن الأمر متوازٍ بين العرب واليهود وان السلطات تقف في الوسط ضد المتطرفين من كلا الشعبين . لا مكان هنا لمناقشة خلفية هذه الردود ولكن من المفيد الاشارة الى ما يحدث لدى الشبيبة العربية : لا يكفي في جدالنا مع العنصريين ان نقول لهم بأننا والقول من ان الشبيبة العربية ليست عنصرية . ولا بأس هنا من الاعتماد على ابحاث تؤكد أقوالنا . إن ابحاث البروفسور يوحانان هوفمان ، رئيس قسم علم النفس في جامعة حيفا ، والذي راقب مواقف الطرفين كل تجاه الآخر منذ سنوات ثبت انه منذ السبعينات يتعمق اكثر فاكثر الشعور بالانتماء القومي الفلسطيني لدى الشباب العرب ولكن مع تنامي هذا الشعور بالكرامة القومية يظهر أن أبدى الغالبية الساحقة من الشباب العرب مودة للتعايش المبني على اساس المساواة والاحترام المتبادل .

●● ما هي الخلفية السياسية التي تنمو عليها تلك المواقف ؟

إن سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة تميّزت بالاضطهاد والتمييز تجاه المواطنين العرب في جميع المجالات الحياتية . الأمر الذي حدّ الى درجة كبيرة من تطور ونمو المواطنين العرب اجتماعياً واقتصاديا وثقافيا . من جهة أخرى اتبعت حكومات اسرائيل المتعاقبة سياسة معادية للشعب الفلسطيني وللشعوب العربية عامة وذلك من خلال موالاتها للامبريالية وتحالفها معها في حروب متعاقبة ضد الشعوب العربية .

لا مجال هنا للدخول في تفاصيل ميزات هذه السياسة الاسرائيلية تجاه المواطنين العرب والشعوب العربية عامة . لذا انطلق من كون هذه السياسة حقيقة لا حاجة لاثباتها . السؤال الذي يعنينا هنا هو :

●● كيف تؤثر هذه السياسة على الشباب اليهود ؟

هنالك عدة عمليات سياسية ـ سايكولوجية تدفع بالشباب اليهود بوعي أو بلا وعي الى تبني آراء عنصرية معادية للعرب أقدم فيما يلي بعض التفاصيل عنها :

١) التربية والتعليم : إن السياسة الرسمية المعادية للعرب تظهر ايضاً في مناهج التعليم وكتب التدريس في المدارس اليهودية والعربية . هذه المناهج والكتب تعمل على تنمية الشعور بالاستعلاء لدى الشباب اليهود تجاه العرب وبقية شعوب العالم . كما انها تصور شخصية العربي في الادب كشخصية سلبية . فالعربي يظهر غبياً أو خبيثاً أو أنانياً وغيرها من الصفات السلبية . أما تاريخ المنطقة فيُدرّس على اساس ان العرب عدوانيون ويرفضون التعايش . بينما اسرائيل هي حمامة السلام . ويزيفون التاريخ بحيث يخيّل للطالب اليهودي ان البلاد هنا كانت قاحلة وخالية من السكان الى أن حضر الشعب اليهودي واحضر اليها الحضارة وطوّرها .

هنالك عدة نماذج في كتب التدريس الرسمية تصور العربي عدوا مباشرا للدولة وللشعب اليهودي. على سبيل المثال لا الحصر اقتبس بعض الفقرات التي جاءت في كتيب «عرب اسرائيل ـ مسارات التطور» الصادر عن اللجنة التربوية التابعة لوزارة المعارف: في صفحة ٨ ـ ٩ «الاعمال التخريبية تكشف بكل وضوح المواد المتفجرة الكامنة في عرب اسرائيل». وفي مكان آخر يضيف «ولا يمكن تجاهل التجربة التي يتعرض لها كل شاب عربي وتشده للانخراط في اعمال تخريبية». وهكذا نرى ان المنهاج الرسمي يسهم في عملية التحريض على العرب، وعليه كيف يمكن لشاب يهودي ينمو في ظل هذه التربية ان يرى امكانية للتعايش ويرى امكانية للتقارب بين الشعبين. (راجع عدد «الاتحاد» أمس الخميس، حيث وردت امثلة اخرى ـ المحرر).

٢) تحويل الغضب الى الضحية: تعرف هذه العملية في علم النفس بعملية «كبش الفداء» أو «السكيبغوت» وهي تظهر في حالات الضيق الاقتصادي والاجتماعي والنفسي حيث يبدأ الانسان بالتفتيش عن شيء يصب عليه غضبه. نرى ذلك لدى الاطفال حين يضرب الاخ أخاه أو يكسر لعبة ليفرغ نقمته المتراكمة بعد ان اهانه معلمه أو والده مثلا ولم يكن باستطاعته الرد عندها. نرى ذلك ايضا في حياة الاقليات في العالم. فالابحاث الامريكية تشير الى ان نسبة الاعتداء على الزنوج في امريكا تتناسب طرديا مع تردي الوضع الاقتصادي والاجتماعي في المنطقة في فترة زمنية معينة.

كذلك هنا نرى مثل هذه الظاهرة خاصة في السنوات الاخيرة حيث تزداد نسبة البطالة والفقر. فنلاحظ ان المواطن اليهودي الذي يعاني هو ايضا نتائج سياسة الحكومة العامة والاقتصادية نراه يوجه غضبه للعرب ويرى بهم سبب معاناته. رأينا مؤخرا أحد عمال مصنع «تمناع» في ايلات حين تظاهر العمال احتجاجا على إغلاق مصنعهم كيف اتهم العمال العرب في ايلات بالمسؤولية عن وضعه ووجه غضبه اليهم بدلا من ان يتحالف معهم لمواجهة عدوها المشترك أي سياسة الحكومة العامة والاقتصادية. كذلك رجال سياسة واقتصاد يستعملون التبرير نفسه لامتصاص غضب المواطنين على رفع الاسعار وعلى البطالة فيفسرون سبب البطالة على أساس انتشار العمال العرب من الاراضي المحتلة في ورشات العمل في اسرائيل. وهكذا يحولون الضحية الى كبش فداء لالقاء النقمة عليها.

٣) التقمص: من المعروف ان القادة السياسيين هم شخصيات يتمثل بها الشباب ويتقمصونها، هذه الشخصيات هي الوزراء واعضاء الكنيست وغيرهم. وضمن هذا التقمص يحدث ايضا تبنٍ لآرائهم بما في ذلك آراؤهم تجاه العرب.

فالشاب اليهودي يقرأ ويسمع كيف يوصف العرب كسرطان و«صراصير» و«حيوانات تدب على قائمتين» وغيرها. كما انه يسمع ويقرأ عن مخططات لتهجير العرب. والوزير بات يعرض في «مجدال هعيمق» أجرة السيارة التي ستنقل العرب خارج الحدود. ويسمع ويقرأ تصريحات نائب رئيس الكنيست مئير كوهين افيدوف الذي يدعي ان المواطنين العرب حضروا للبلاد كمتسللين في بداية القرن ويعرب عن أسفه «لاننا أخطأنا ولم نطردهم في العام ١٩٤٨». بعد هذا كيف لا يتأثر الشاب اليهودي بهذه الاقوال ويحافظ على مواقفه الانسانية؟

٤) ملاءمة المواقف للاعمال (ديزونانس): كل انسان ذو شخصية متزنة ومنسجمة هو من يتمتع بآراء تطابق ما يقوم به من اعمال. اما اذا حدث ان تناقضت آراؤه ومبادؤه واعماله وتصرفاته فيحدث اختلال في توازنه النفسي فيجعله يعمل بسرعة على إعادة هذا الاتزان إما بواسطة الكف عن الاعمال المناقضة لمبادئه وآرائه او بواسطة تغيير آرائه بحيث تتناسب مع أعماله. هذه العملية تعرف في علم النفس باسم «الديزونانس».

اما على الصعيد الاجتماعي في اسرائيل فصحيح اننا نحمل السلطات مسؤولية هذه السياسة. سياسة الاضطهاد والقمع والاحتلال والابادة ولكن من هو الذي ينفذ هذه السياسة في نهاية الأمر؟

ان الغالبية الساحقة من المواطنين اليهود يقومون بتنفيذ هذه السياسة مرغمين أو غير مرغمين بكونهم أعضاء في المجتمع الاسرائيلي وفي جهاز الدولة والحكومة والجيش. فموظفو الوزارات المختلفة هم انفسهم الموظفون الذين ينفذون بنود هذه السياسة. رجال الشرطة هم الذين ينفذون الأوامر المباشرة بالاعتداء وغيره على العرب. موظف التأمين الوطني هو نفسه الذي يدفع للطفل العربي نصف ما يدفعه للطفل اليهودي ويضطر لمواجهة شكاوى المواطنين العرب بهذا الأمر. الجنود او المستوطنون اليهود هم الذين ينفذون أوامر نسف البيوت في الاراضي المحتلة أو اطلاق الرصاص على الطلاب المتظاهرين وهم انفسهم الذين يقصفون المدن والقرى في لبنان ويبيدون عشرات الوف المواطنين الابرياء. وهكذا نرى ان «رجل الشارع» والمواطن العادي لا يستطيع ان يعزل نفسه عن تأثيرات هذه السياسة.

ان المواطن العادي يقف امام طريقين: اما ان يرفض هذه الاعمال التي تتناقض مع مبادئه ومواقفه وهذا يعرضه لمتاعب كثيرة واحيانا للعقوبة ويتطلب قوة شخصية وايمان عميق بهذه المبادىء. وهذا ما يحدث فعلا لدى القوى اليهودية المناضلة فعلا ضد هذه السياسة، وهم ما زالوا قلة في المجتمع الاسرائيلي. اما الطريق الثاني فهو الطريق الاسهل والاخبث والذي يندفع اليه غالبية الشباب، وغالبا بدون وعي، وهو ملائمة المواقف والمبادىء للاعمال. حيث يبدأ الجندي بتبرير اعماله بواسطة تبني مواقف تقول «انهم اعداؤنا ويريدون ابادتنا. لذلك يجب ابادتهم». ويبدأ موظف التأمين الوطني بالقول: «انهم ليسوا مثلنا. فهم لا يخدمون في الجيش». وهكذا يندفعون الى مواقف غير انسانية ومعادية للعرب.

يمكننا أن نرى مما تقدم انه في ظل جو سياسي اجتماعي كهذا لا يبدو غريبا ان تظهر الشبيبة اليهودية على هذا الشكل من المواقف المعادية للعرب واللاانسانية. ومن هنا يتضح ان المجتمع الاسرائيلي يدفع ثمن هذه السياسة غاليا من انسانيته ويكون هو نفسه ضحية القمع والاضطهاد.

●● التقارب بين الشعبين

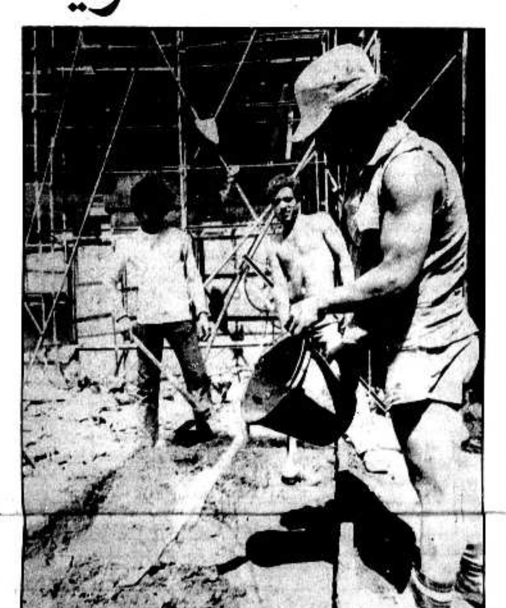
لا يمكن معالجة العلاقات بين الشعبين بمعزل عن الجو السياسي والاجتماعي العام. فالتفكير الذي يراود اوساطا معينة بأنه بواسطة لقاءات وزيارات متبادلة بين الشعبين يمكن تهدئة الخواطر وتقريب القلوب هو تفكير سطحي وساذج.

وبدون ان ننفي تأثير هذه اللقاءات يمكننا ان نقرر انه لا يمكن لهذه اللقاءات ان تنجح في تحقيق كل اهدافها. الا في ظل سياسة حقيقية للتعايش بين الشعبين المبني على المساواة والاحترام المتبادل. سياسة تتبناها الحكومة بوزاراتها ومؤسساتها المختلفة. من هنا نرى ضرورة مواجهة هذه السياسة اولا التي هي عدو كلا الشعبين، مواجهتها بواسطة نضال عربي يهودي مشترك من اجل التعايش الحقيقي وضد العنصرية

كما ان على هذه السياسة ان تنعكس ايضا في مناهج وكتب التعليم حيث تلغى الكتب التي تتخلل فقرات عنصرية ومعادية، وتدخل بدلا منها برامج للتربية على أخوة الشعوب والتعايش والمبنية على معرفة الطرف الآخر معرفة حقيقية غير مزيفة. على الطالب اليهودي ان يتعرف على تاريخ المنطقة بشكل صحيح ودون تزييف التاريخ ويتعرف على تاريخ العرب وعلى شخصيات عربية تاريخية وعلمية كان لها اثر هام في الحضارة الاوروبية والانسانية جمعاء. لدى اتباع سياسة كهذه يمكن ان تكون اللقاءات بين الشعبين وسيلة جيدة وناجحة للتقارب.

●● ملاحظة اخيرة

ربما تكون اهمية لايصال هذه المادة الى القارىء اليهودي. ولكن هنالك اهمية ايضا لايصالها للقارىء العربي لكي يعرف خطورة الوضع وجديته من ناحية ولكي يستطيع ان يربط بين الاحداث اليومية وبين السياسة الاسرائيلية ويتوصل الى ضرورة التجند يهود وعربا لمواجهة هذه السياسة من ناحية اخرى. ان الخطر لا يتهدد حقوقنا في المساواة فحسب وانما يتهدد بقاءنا في وطننا ايضا، الأمر الذي يتطلب أشد اليقظة وأعلى مستويات التجند بوعي ومسؤولية لمواجهة هذا الخطر.



● عمال عرب يبنون في ايلات : العنصريون يريدون ويعملون على أن يكون العرب ، في أحسن الاحوال ، عمالاً في الأعمال السوداء .. يعملون ويأكلون وينامون .. لا اكثر

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

ردنا على المظاهر العنصرية وتصاعدها

ترسيخ الوحدة والتمسك بقياداتنا الشعبية

بقلم ـ غازي قاسم ـ عارة

إن تصعيد التحريض الدموي على جماهيرنا العربية يأتي هذه المرة . وليس صدفة ابان أزمة اقتصادية وسياسية واخلاقية ، عارمة تسود جميع قطاعات الشعب في اسرائيل .

ان المظاهر العنصرية التي أخذت اليوم طابعا مكشوفا على جماهيرنا العربية مثل . التفرقة العنصرية الواضحة ضد مجالسنا المحلية العربية وظاهرة فنكلشطاين والهجوم على عمالنا العرب في ريشون لتصيون وتل ابيب والهجوم البوليسي على قريتي قلنسوة والطيرة !! إن مثل هذه الظواهر التي تذكرنا بأيام الحكم العسكري جاءت أولا وقبل كل شيء تكملة واستمرارا للنهج الذي اتبع ضد جماهيرنا العربية من سياسة السلطة الحاكمة والتي تسعى من ورائها اقتلاعنا من وطن الآباء والاجداد . ثم ان هذه الممارسة تخدم حكام هذه السلطة بصرف نظر العمال اليهود عن طبيعة الوضع الاقتصادي والاخلاقي والاجتماعي المتردي ... !

إن ظهور هذه المظاهر في مثل هذه الفترة الحساسة الدقيقة . يتطلب من جماهيرنا العربية اليقظة الثورية المتناهية وعدم السكوت ازاء كل ظاهرة وظاهرة وذلك لأمرين :

أولا . حفاظا على وحدتنا ومكتسبات شعبنا التي حققناها وسط تضحيات جمة ... وخاصة الوحدة الوطنية .

ثانيا . لأن جماهيرنا العربية بغالبيتها الساحقة طبقة عاملة مضطهدة وضحية اقرب الى السلخ من أية ضحية أخرى ... وهذا يطالبنا ايضا بتكثيف نضالنا النقابي للمحافظة على لقمة العيش .

إن الأمر الطبيعي في مثل هذه الظروف ان نتمسك جماهيرنا العربية بكل المكتسبات واستعمال كل الوسائل المتوفرة للحفاظ على بقائنا .

أرى من الضروري التأكيد على تمسك مجالسنا المحلية ... كل مجالسنا المحلية بلجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية ... وعدم التنازل عن تنفيذ برنامجها النضالي وخاصة المساواة التامة مع المجالس اليهودية .

التمسك بلجنة الدفاع عن الارض ... والالتزام بقراراتها . ومساندة كل هيئاتنا الشعبية ، المحلية والقطرية ـ اتحاد الطلاب الجامعيين العرب واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب . حيث ان التمسك بهذه الاطر وتوحيد قطاعات جماهيرنا تحت راية هذه الاطر الوطنية هو الرد الناجع على مثل هذه المظاهر العنصرية ومكافحتها . وهل صدفة ان الحملة العنصرية على قرانا العربية مرفقة ايضا بحملة مماثلة على كل هيئاتنا الشعبية .

فقد شهدنا مؤخرا محاولات سلطوية جنونية وبكل ثمن لايجاد «بديل» منصهين للجنة الرؤساء . ويفرغون اليوم موظفين «عرب» ليصولوا ويجولوا في مدارس المثلث والجليل لايجاد «بديل» للجنة الطلاب الثانويين العرب القطرية . ويصعدون ايضا من ممارستهم العنصرية ازاء طلابنا الجامعيين .

ان تجربة جماهيرنا العربية مع هذه السلطة سلطة الاحزاب الصهيونية بمعراخها وليكودها تؤكد حقيقة واحدة ـ ان الرد الفعلي على هذه الممارسة ترسيخ وحدتنا ويقظتنا .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

تدعو رؤساء وأعضاء المجالس الطلابية في البلاد لحضور الاجتماع القطري لممثلي الطلاب الثانويين العرب وذلك يوم الاحد ٨٤/١/٢٩ الساعة ٣.٠٠ بعد الظهر في نادي العمال العرب في الناصرة (بجانب المركز الثقافي البلدي).

برنامج الاجتماع: ● تقرير عن اوضاع التعليم العربي وعمل اللجنة القطرية يقدمه سمير سليمان ـ رئيس اللجنة ● محاضرة حول التعليم العربي في البلاد يقدمها سالم جبران ● تحيات من: الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وحركة «كامبوس» ومعلمين وهاشم محاميد ـ رئيس مجلس ام الفحم المحلي ● انتخاب المجلس العام للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

منطقة الناصرة ـ قطاع البطوف

محاضرات تثقيفية

● البعنة: حول «الجبهة والعمل الجبهوي» وذلك يوم الجمعة ٨٤/١/٢٧ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق سليم سليمان. المحاضر: توفيق كناعنة.
● المغار: حول «الجبهة والعمل الجبهوي» وذلك يوم السبت ٨٤/١/٢٨ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: توفيق كناعنة.
● كوكب ابو الهيجاء: حول «الوضع الاقتصادي» وذلك يوم الجمعة ٨٤/١/٢٧ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: احمد سعد

ملاحظات اساسية على هامش فكر النهضة العربية في القرن التاسع عشر (٢)

المضامين الجوهرية لفكر النهضة

□ عندما نستعرض فكر النهضة القومية والثقافية العربية في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، ونستخلص عناصره الاساسية، الجوهرية، ثم نقوم بمقارنة هذا الفكر بفكر النهضة القومية، الدمقراطية ـ البرجوازية لشعوب اخرى، في اوروبا وغيرها، فاننا نقف امام حقيقة هامة جدا لكل فهم التاريخ، وهي التشابه العظيم بين هذا وذاك، بل نكاد نقول التطابق الى حد بعيد. ومنبع هذه الحقيقة هو وحدة قوانين التطور العامة للمجتمع الانساني والتي تفعل مفعولها في عملية نمو الفكر وتطوره التاريخي.

ان هذا القول لا يلغي، اطلاقا، وجود الخصوصيات المحلية، القومية. ولكن في معرض رؤية الفوارق في التفاصيل من المهم جدا رؤية الوحدة في الجوهر.

ونظرا لضيق المجال، نمتنع هنا عن اجراء المقارنة، اعتمادا على النماذج والشواهد، ونكتفي بمتابعة الخطوط العامة الجوهرية، لفكر نهضتنا القومية والثقافية.

***

ان الخط المميز لكل فكر النهضة هو تعبيره الساطع والمتكامل والعميق عن الضرورة التاريخية في تغيير المجتمع العربي تغييرا ثوريا. وهذا التحالف، بل الاندماج، بالضرورة التاريخية يجعل فكر النهضة ثائرا على القديم، داعيا للجديد. والقديم الذي يرفضه فكر النهضة لا ينحصر في مجال واحد ـ السياسة او الادب او اللغة او الثقافة او الفلسفة الاجتماعية، مثلا ـ بل يشمل كل المجالات. ومن هنا عمق الاقتناع الداخلي في فكر النهضة انه يحمل رسالة تغيير المجتمع تغييرا شاملا، في اتجاه التجدد والعصرية والتطور الاقتصادي والاجتماعي. وهذا الاقتناع بالرسالة الشاملة هو ما يجعل فكر النهضة العربية، بشكل عام، فكرا موسوعيا، انسيكلوبيديا، على شاكلة فكر النهضة البرجوازية المعادية للاقطاع في اوروبا ولا نقول تقليدا له.

لم يكن المستوى الثقافي والحضاري قد مهّد السبيل بعد للتخصيص التفصيلي ولذلك تجد المفكر كاتبا وناقدا وفيلسوفا اجتماعيا ومجددا لغويا.

ومما لا شك فيه ان موضوع الحرية احتل مكانا حاسما في فكر النهضة، الحرية من العبودية السياسية للاجنبي، والحرية من قيود الاقطاع المحلي وحرية المرأة من اغلال العبودية الاجتماعية وحرية المجتمع من التزمت الديني المتعصب. وكل هذا كان يعكس الجوهر ـ طموح الطبقة البرجوازية الناشئة، الثورية، الى حرية النشاط الاقتصادي ثم السياسي. ان فكرة «دعه يعمل دعه يعيش» التي فعلت مفعول النار في الهشيم في فرنسا، عشية الثورة البرجوازية الفرنسية، حارقة قيم الماضي الرجعية، وجدت لنفسها شريانا اساسيا في فكر النهضة القومية والثقافة العربية.

وكل روح التقدمية الثورية التي تشع من كل صفحة من صفحات فكر النهضة العربية مصدرها ان هذا الفكر كان فكر طبقة جديدة، صاعدة، ثورية، تحارب لاسقاط هيمنة طبقة غاربة ورجعية.

هذا بشكل عام. اما اذا حاولنا تتبع المضمون العيني، المحدد، لابداع كل مفكر ومفكر

* رغم اهتمام هذا المفكر او ذاك بمضمار محدد، فقد حمل فكر النهضة على كتفيه مهمة شاملة ـ التجديد الكامل للواقع العربي، ولذلك كان هذا الفكر موسوعياً وعرفانياً *

□ بقلم : سالم جبران □


● قاسم امين ●


● ناصيف اليازجي ●

من عصر النهضة، فاننا نلاحظ ظاهرة مثيرة للاعجاب وللتفكير. فمع اهتمام كل عملاق من عمالقة النهضة بالانبعاث القومي والثقافي العام والشامل للامة العربية، فقد تخصص في مجال محدد، وكان فيه سباقا ورائدا.

فاذا فحصنا انتاج الشيخ ناصيف اليازجي والشيخ بطرس البستاني، مثلا، وجدناهما يساهمان مساهمتها الخارقة، بالاساس، في مضمار نفض الغبار عن التراث الادبي وبث الحيوية في عروق اللغة القومية النائمة او الخامدة. اذا اردنا الدقة، هل كان صدفة ان يعمد ناصيف اليازجي الى تحقيق ديوان المتنبي وتفسيره تفسيرا شاملا؟ اراد اليازجي ان يقول للامة الناهضة : هذا هو ادبك الذي يفيض كرامة واعتزازا بالنفس، وهذه هي لغتك العريقة العميقة الجميلة الشامخة الواسعة، كما ان كتاب «مجمع البحرين» لليازجي يجب ان ندرسه في الاطار التاريخي المحدد. فيه تقليد للتراث الماضي ـ المقامات ـ ولكنه نموذج لتملك ناصية اللغة ـ وهذا ما احتاجه العرب امس الحاجة في اخر عصر الاحتلال العثماني، في ظل هيمنة اللغة التركية من ناحية والجهل المطبق بالعربية الفصحى من ناحية ثانية.

واذا انتقلنا الى مساهمة احمد فارس الشدياق في المضمار اللغوي رأيناه ليسعى لعصرنة اللغة العربية بحيث تكون وعاء قابلا لاحتضان المفاهيم الحضارية، الصناعية والتجارية الفنية، خصوصا بعد ان اطلع على هذا في الغرب. كما ان جورجي زيدان، في مرحلة لاحقة، طور هذا المجال اكثر، استجابة لحاجات المرحلة والتطورات الحضارية.

اما عبدالرحمن الكواكبي وجمال الدين الافغاني ومحمد عبده والشدياق فقد كان العنصر الرئيسي في انتاجهم هو الفكر السياسي الثوري ـ محاربة الاجنبي وحض العرب على الوحدة ومحاربة العصبية الدينية والتفرقة الدينية ومحاربة الظلم والاستبداد ومحاربة خنق انسانية الانسان ورفع قيم الثورة الشاملة الى مستوى القيمة العليا الرئيسية.

ونجد تيارا اخر في فكر النهضة تميز بالادراك العميق لحاجة العرب للعقلية العلمية، لاخذ العلم الحديث ـ كل منجزات الثورة العلمية الاوروبية ـ اداة حاسمة للنهضة القومية الشاملة.

ان كتابات يعقوب صرّوف وجهوده الخارقة لتعميم العلم واقناع القراء بالحاجة الى العلم والى التوجه العلمي هو احد النماذج لذلك فقط. كذلك سعى ابراهيم اليازجي وشبلي الشميل في العديد من مقالاتهما النثرية الى تثقيف القراء على اهمية معرفة الجغرافيا والعلوم والاقتصاد والفلك وضرورة ان يكون لكل موقف او فلسفة تبرير علمي منطقي.

وحين نعود الى المجلات التي كانت تصدر في اواخر القرن الماضي ومطالع هذا القرن ندهش من شدة حماس محرري هذه المجلات لوضع كنوز المعارف العلمية والاكتشافات تحت تصرف الانسان العربي.

وفي مرحلة لاحقة نرى الجمع بين كشف الهوية الحضارية الثقافية العربية، عبر التاريخ، الى جانب تقريب الفلسفة والفكر السياسي والموسيقى والرسم والنحت الى وجدان الانسان العربي.

ان هذا المناخ العام من الصراع البطولي للتجدد هو الارضية العامة التي امكن عليها ان يظهر مصلح عملاق مثل قاسم امين يكرس جهده الخارق لتحرير المرأة. وفي الحقيقة فان هدف تحرير المرأة كان تحديا شاملا لشبكة القيم الاجتماعية المحافظة التي كانت سائدة في تلك المرحلة.

وهذا المناخ العام، مناخ تطور الفكر التنويري الثوري البرجوازي العام، كان من المحتم ان يقود الى القفزة التاريخية ـ تجاوز «الانتماء العثماني» والانتماءات الطائفية، الاسلامية والمسيحية، انطلاقا الى الشعور الوطني ـ رؤية الوطن اساسا عاما لانتماء كل المواطنين الذين يعيشون فوقه ـ كما رأينا هذا في كتابات الشيخ بطرس البستاني (خصوصا، بعد رؤية ويلات الاحتراب الطائفي في احداث ١٨٦٠) وبالتالي الشعور القومي ـ انتماء كل العرب الى قومية واحدة تجمعهم رغم اختلاف اقطارهم واديانهم ومناخاتهم الاجتماعية.

***

لقد حدث في العالم العربي امر مثير للاهتمام والدراسة وهو عدم نجاح الثورة البرجوازية ـ الدمقراطية بالكامل بل ان بعض الافكار التي دعا لتحقيقها روّاد النهضة في القرن التاسع عشر لم تتحقق الى الان، او هي تحققت بشكل مشوّه. ففي كثير من الاحيان نجد الظواهر الجديدة، العصرية، في وحدة «وتعايش» مع ظواهر اجتماعية رجعية، مغرقة في التحجّر.

ولكن هذا لا يلغي انه في ظل ازمة الكولونيالية عموما وعجز البرلمانية البرجوازية الكلاسيكية وقيام الثورات الوطنية، يبدو وكأن العالم العربي قد تجاوز، تاريخيا، مرحلة الثورة الدمقراطية ـ البرجوازية. ولا مجال لرد التاريخ الى الوراء.

ومع هذا، مع رواج افكار التقدم الاجتماعي وطرح اهداف الاشتراكية حلا جذريا للمشاكل الاجتماعية والقومية للوطن العربي، فان هنالك حاجة ماسة الى خوض النضال ضد كل مظاهر التحجر ـ ضد المواقف الرجعية من المرأة، ضد التعصب الديني والطائفي، ضد الاقليمية، ضد القدرية والاتكالية، ضد سحق حرية الفرد باسم «المصلحة القومية» جنبا الى جنب مع رعاية وترويج القيم الفكرية والاجتماعية العصرية.

ولا نبالغ، اذا قلنا اننا في هذه المعركة التجديدية العامة، بامكاننا ان نستفيد استفادة هائلة من هذا النبع العظيم الغني، الساحر في تقدميته وجماليته ـ فكر النهضة.□□

(هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة عن الموضوع. وقد نشرت الحلقة الاولى في عدد «الاتحاد» بتاريخ ٢٠ كانون الثاني الجاري).

● فتحي القاسم ●

بين عكار وعكا..

كانت الأنظار ترنو للشمال!!
حين ألقيت جسمي فوقك...
وقرأت اليافطة:ـ
من هنا مرّوا!!
وكانوا أربعة:
طفلة في رقة الورد
وطفلٌ، وفتىً
وفتاةٌ يانعة.
سرتُ وسط الزوبعة
علّني أستل صبحاً
رغم عنف الفاجعة
علني ألقاك حباً بعد حزنٍ
في العيون الدامعة
(الجرح يهديني أليك
والحزن موفور لديك)
ـ وأنا أرنو إليك، قرطبة؟؟
«كل الشهود تلعثموا
وتبرم الحكام من صدقي: قرطبة»
بلدة للعشق كانت
ثم أمست ملحمة
هي منا، نحن منها:
كالجراح المؤلمة
سقطة هذي
فَعذراً للدماء الملهمة
شعبنا أمسى جريحاً
في الديار المظلمة
كلما نرنو لنجم
قد يقود، القافلةَ
جاء علجٌ يقتدي:
عرش الأماني الجاهلة!!
بين عكار وعكا
كم قتيل.. وقتيل
مهجتي تزداد عشقاً
لغنيك الجميل
فامسحي الدمع بلادي،
عند ساعات الرحيل
ما رحيلي غير لقيا
لمحطات تطول
وقفتي كانت شموعاً
في دروب الصامدين
وحصاري لعنةً،
في جبين الغادرين
وزماني ليس بهجة.
ـ حينما الطعنة تأتي
من ذوي القربى لحين

(الناصرة)

لا تصدق فراشاتنا

● للشاعر الفلسطيني الكبير : محمود درويش ●



ونرقص بين شهيدين. نرفع مئذنة للبنفسج بينهما او نخيلا
نحب الحياة اذا ما استطعنا اليها سبيلا
ونسرق من دودة القز خيطا لنبني سماء لنا ونسيّج هذا الرحيلا
ونفتح باب الحديقة كي يخرج الياسمين الى الطرقات نهارا جميلا
نحب الحياة اذا ما استطعنا اليها سبيلا
ونزرع حيث اقمنا نباتا سريع النمو، ونحصد حيث اقمنا قتيلا
وننفخ في الناي لون البعيد البعيد، ونرسم فوق تراب الممر صهيلا
ونكتب اسماءنا حجرا حجرا، ايها البرق اوضح لنا الليل، اوضح قليلا
نحب الحياة اذا ما استطعنا اليها سبيلا..

صهيل على السفح

صهيل الخيول على السفح : اما الهبوط واما الصعود
أعدّ لسيدتي صورتي، علقيها اذا مت فوق الجدار
تقول : وهل من جدار لها ؟ قلت : نبني لها غرفة ـ اين في اي دار ؟
اقول : سنبني لها دارها ـ اين... في اي منفى ؟ بكينا ونزّ النشيد.
صهيل الخيول على السفح : اما الهبوط، واما الصعود.
الحتاج سيّدة في الثلاثين ارضا لتجمع صورة فارسها في اطار.
وهل استطيع الوصول الى قمة الجبل الصعب ؟ والسفح هاوية او حصار
ومنتصف الدرب مفترق. اه من رحلة كان يقتل فيها الشهيد الشهيدُ !
أعدُّ لسيدتي صورتي. مزقي صورتي حين يصهل فيك حصان جديد.
صهيل الخيول على السفح : اما الصعود. واما الصعود.

لديني.. لديني لأعرف

لديني.. لديني لأعرف في اي ارض اموت وفي اي ارض سأبعث حيا
سلام عليك وانت تعدين نار الصباح، سلام عليك.. سلام عليك.
اما آن لي ان اقدم بعض الهدايا اليك : اما آن اليك ان اعود اليك ؟
اما زال شعرك اطول من عمرنا ومن شجر الغيم وهو يمد السماء اليك ليحيا ؟
لديني لأشرب منك حليب البلاد، وابقى صبيا على ساعديك وابقى صبيا
الى ابد الابدين. رأيت كثيرا يَ امي رايت. لديني لابقى على راحتيك.
اما زلت حين تحبيني تنشدين وتبكين من اجل لا شيء. امي! اضعت يديا
على خصر امرأة من سراب. اعانق رملا اعانق ظلا. فهل استطيع الرجوع اليك/ اليّا ؟
لأمّكِ امٌ، لتين الحديقة غيم، فلا تتركيني وحيد شريدا، اريد يديك
لاحمل قلبي، احن الى خبز صوتك امي ! احن الى كل شيء. احن الي.. احن اليك.

نسافر كالناس

نسافر كالناس، لكننا لا نعود الى اي شيء. كأن السفر
طريق الغيوم. دفنا احبتنا في ظلام الغيوم وبين جذوع الشجر
وقلنا لزوجاتنا : لِدْن منا مئات السنين لنكمل هذا الرحيل
الى ساعة من بلاد، ومتر من المستحيل.
نسافر في عربات المزامير، نرقد في خيمة الانبياء، ونخرج من كلمات الغجر.
نقيس الفضاء بمنقار هدهدة او نغني لنلهي المسافة عنا، ونغسل ضوء القمر.
طويل طريقك فاحلم بسبع نساء لتحمل هذا الطريق الطويل
على كتفيك. وهز لهن النخيل لتعرف اسماءهن ومن اي ام سيولد طفل الجليل
لنا بلد من كلام. تكلم تكلم لاسند دربي على حجر من حجر
لنا بلد من كلام. تكلم تكلم لنعرف حدا لهذا السفر !

عندما يذهب الشهداء الى النوم

عندما يذهب الشهداء الى النوم اصحو، واحرسهم من هُواة الرثاء
اقول لهم : تصبحون على وطن، من سحاب ومن شجر، من سراب وماء
اهنئهم بالسلامة من حادث المستحيل، ومن قيمة المذبح الفائضة
واسرق وقتا لكي يسرقوني من الوقت. هل كلنا شهداء ؟
واهمس : يا اصدقائي اتركوا حائطا واحدا لحبال الغسيل، اتركوا ليلة للغناء
أعلّقُ اسماءكم اين شئتم فناموا قليلا، وناموا على سُلّم الكرمة الحامضة
لاحرس احلامكم من خناجر حراسكم وانقلاب الكتاب على انبياء
وكونوا نشيد الذي لا نشيد له عندما تذهبون الى النوم هذا المساء
اقول لكم : تصبحون على وطن، حمّلوه على فرس راكضة
واهمس : يا اصدقائي لن تصبحوا مثلنا.. حبل مشنقة غامضة !

تضيق بنا الارض

تضيقُ بنا الارضُ تحشرُنا في الممر الأخير، فنخلع اعضاءنا كي نمُرّ
وتعصرنا الأرض. ياليتنا قمحها كي نموت ونحيا. وياليتها أمنا
لترحمنا أمنا. ليتنا صورٌ للصخور التي سوف يحملها حلمنا
مرايا. رأينا وجوه الذين سيقتلهم في الدفاع الاخير عن الروح آخرُنا
بكينا على عيد اطفالهم. ورأينا وجوه الذين سيرمون اطفالنا
من نوافذ هذا الفضاء الاخير. مرايا سيلصقها نجمنا.
الى اين نذهب بعد الحدود الاخيرة ؟ اين تطير العصافير بعد السماء الاخيرة
اين تنام النباتات بعد الهواء الاخير ؟ سنكتب اسماءنا بالبخار الملون بالقرمزي
سنقطع كف النشيد ليكمله لحمنا
هنا سنموت. هنا في الممر الاخير. هنا او هنا سوف يغرس زيتونةً.. دمنا.

اذا كان لي ان اعيد البداية

اذا كان لي ان اعيد البداية، اختار ما اخترت : ورد السياج
اسافر ثانية في الدروب التي قد تؤدي وقد لا تؤدي الى قرطبة
اعلق ظلي على صخرتين لتبني الطيور الشريدة عشا على غصن ظلي
واكسر ظلي لاتبع رائحة اللوز وهي تطير على غيمة متربة
واتعب عند السفوح : تعالوا الى اسمعوني. كلوا من رغيفي
اشربوا من نبيذي، ولا تتركوني على شارع العمر وحدي كصفصافة متعبة.
احب البلاد التي لم يطأها نشيد الرحيل ولم تمتثل لدم وامرأة
احب النساء اللواتي يخبئن في الشهوات انتحار الخيول على عتَبة.
اعود، اذا كان لي ان اعود، الى وردتي نفسها والى خطوتي نفسها
ولكنني لا اعود الى قرطبة..

نخاف على حلم

نخاف على حلم : لا تصدق كثيرا فراشاتنا
وصدق قرابيننا ان اردت، وبوصلة الخيل صدق، وحاجتنا للشمال
رفعنا اليك مناقير ارواحنا. اعطنا حبة القمح باحلمنا. هاتها هاتنا
رفعنا اليك الشواطيء منذ اتينا الى الارض من فكرة او زنا موجتين على صخرة في الرمال
ولا شيء، لا شيء. نطفو على قدم من هواء. هواء تكسر في ذاتنا
ونعرف انك ترتد عنا، وتبقى سجونا تُسمّى لنا جنة البرتقال
ونحلم.. يا حلما نشتهيه، ونسرق ايامنا من تجليه فيما مضى من خرافاتنا
نخاف عليك ومنك نخاف. اتضحنا معا، لا تصدق اذن صبر زوجاتنا
سينسجن ثوبين، ثم يبعن عظام الحبيب ليبتعن كأس الحليب لاطفالنا.
نخاف على الحلم منه ومنا. ونحلم يا حلمنا. لا تصدّق كثيرا فراشاتنا !

ونحن نحب الحياة

ونحن نحب الحياة اذا ما استطعنا اليها سبيلا

صلابة

بقلم: المحامي وليد الفاهوم

كأطفال فلسطين، لم تعش طفولتها وكصبايا فلسطين لم تتمتع بشبابها وحتى فرحة الزفاف لم تكن كاملة فقد امتدت يد القدر اليها واختطفت والدها في اليوم الثاني للعرس، ولم تكتف بذلك...

«القد رمحي» كما يقول شاعر الشعب المصري احمد فؤاد نجم، واللون حنطي، في الخد شامة وعلى الصدر علامة.. طرّزتها السنوات الخمس الماضية التي قضتها في السجن، تحت جنح الظلام بزنزانة العذاب.

حين قابلتها لأول مرة كانت ترتدي جارزة من الصوف، زرقاء غامقة وهو اللون المسموح ارتداءه في السجن، إحاكتها لذاتها غرزة من بعد صف وصف من بعد غرزة وادخلت لذات اللون الأزرق خيطاً رفيعاً أبيض يهبط ويعلو ثم يعلو ويظل عاليا ليكون كلمة ـ «الصلابة» واضحة وضوح النهار من الليل.

لا تفارق ابتسامة الواثق شفتيها. واللون الادبي المائل الى السمرة يجعل ذلك الفم اكثر وثوقاً والتصاقاً بتراب الوطن حين يحدثك عن تلك المأساة الخاصة العامة التي تثير فيك الشموخ من شدة التداخل.

بعد العرس بيومين توفي والدها.. وبعد العرس بعشرة ايام استشهد زوجها. وتكونت عندها عناصر المأساة الفلسطينية، قمة المأساة في قمة الفرح. هذا هو الفرح الفلسطيني في هذا العصر.. ويعيب المستشرقون علينا حين نغني في الافراح ـ «سكابا يا دموع العين سكابا...» ويعيبون علينا حين نغني في السهرات والحفلات اغان وطنية.. «بلادي بلادي» ووصف العسكر و.. «خبطة قدمكم على الأرض هدارة..».

بعد العرس بعشرة أيام وفي يوم الانطلاقة (١٩٧٩/١/١) استشهد زوجها عبد كاشور وزميله محمود الشريف في غرفة بيت الزوجية بقرية العيسوية قضاء القدس اثناء تحضيرها عبوة ناسفة.. اخطأت الميعاد فقصفت زهرة وزهرة فأسالت دماء ازهار الدم.. وتمّ ترحيل الاشلاء الى المقبرة في ظل منع التجول وتمّ نقل هاتين الروحين الى الرفيق الأعلى.. اما هي فقد اقتيدت للمعتقل جسداً رمحا في خاصرة الليل.

كان زوجها يعمل حداداً وكان لها رفيقاً. الاصل من ترقوميا قرب خليل الرحمن، من عائلة اجادت استعمال الفأس والمعول والمنجل. اما هو فقد أجاد حمل المطرقة فاجتمعت بتلك العائلة هذه الادوات بحسب القوانين الوضعية.. وعانقت المطرقة المنجل.

وفي الرمح حين انشك بخاصرة الليل كانت تسعة عشرة عقدة. والليل يكابر. وهي الآن اكبر واطول وأعمق، زادت تجربة خمس سنين. حين تزوجت كانت قد أنهت للتوّ التوجيهي ـ تجاري.. درست في السجن وأنهت التوجيهي الأدبي وعملت على دخول الجامعة بالمراسلة ولكن...

ليس الموضوع موضوع اسماء ولكن... اسمها فاطمة موسى دقاق... ولو كان لي ان اسميها فلما اخترت لها غير اسم «صلابة» ولو ان هذا الاسم غير مألوف.. وهذا المعنى لا يقفز فقط من جارزة النهار والليل، من العلامة في الصدر وانما من حد المأساة السيف الرمح الغائر في خاصرة الليل المكابر. الليل الأشد حلكة وهو الذي يسبق طلوع الفجر.

(الناصرة)

[فصل من كتاب «طيور تغني ترنساء فلسطينيات في سجن النساء الاسرائيلي الذي سيصدر قريباً عن دار الاسوار ـ عكا.]

قداس وجناز الاربعين

حبيب سليم حاج واخواته وآل حاج وآل واعي في عبلين يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

شتاي الياس حاج (ام حبيب)

وذلك غدا، السبت ٨٤/١/٢٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في عبلين.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

بحور الشعر العربي الستة عشر احوالها وجوازاتها ونماذج عليها

وردت «صفحة يحررها القراء» وكذلك الصفحة الأدبية رسائل كثيرة من قراء ومن بعض المواهب الشابة يطلبون فيها مقالا حول اوزان الشعر العربي.
وننشر فيما يلي هذا المقال الموجز حول الموضوع، كما نُحيل القراء الى كتاب «العروض السهل» وكتاب «العروض الواضح» للكاتب ممدوح حقي.
(«الاتحاد»)

بقلم: سميح صباغ

يقول استاذ الأدب العربي ممدوح حقي في مقدمة كتابه «العروض الواضح»: إن صاحب الطبيعة الموسيقية لا يحتاج الى دروس العروض فهو يمتلك ذلك بالغريزة. ويجب عدم تجاهل الفرق العظيم بين النظم والشعر. فالعروض لا يخلق الخيال الشعري ولا يخلق طبيعة أخرى في وجدان المتلقي وانما يعلم مختلف الأنغام، ومتباين الأوزان ويهدي الى أسرار تركيبها ويقود الى تحسين النظم حتى إذا فهمه الطالب وكان فيه الاستعداد الكافي سما فشعر.

لا بد لنا قبل عرض بحور الشعر من التعرف، أوّلاً، على المجموعات النغمية التي يتشكل منها البحر وهو ما نسمي بالتفاعيل. وقبل ذلك ـ التعرف، أساسا، على الذبذبات الموسيقية التي تشكل التفعيلة الواحدة وهو ما نسميه بالمقطع القصير والمقطع الطويل. فكل مجموعة من المقاطع الطويلة والقصيرة تسمى تفعيلة.

إن الميزان العام للأسماء والأفعال في كتب قواعد اللغة هو كلمة «فعل» فوزن كلمة كَتَبَ هو فَعَلَ و«كاتب» فاعل و«استكتب» هو «استفعل» و«كاتبات» هو «فاعلات» وهكذا.. وكما يتضح من هذا الميزان فكل حرف متحرك اذا أعقبه حرف ساكن يعتبر مقطعاً طويلاً ونشير إليه بهذه الصورة: (ـ) وكل متحرك يعقبه متحرك يعتبر مقطعاً قصيراً ونشير اليه بهذه الصورة: (٧). وإذا أخذنا كلمة كاتبات على سبيل المثال فستكون صور مقاطعها كالتالي (ـ ٧ ـ ـ). وكل مقطع قصير إذا وقع في نهاية الكلام أصبح مقطعاً طويلاً.

وهكذا يصبح من السهل التعرف على بحور الشعر بتفاعيلها:

١ ـ البحر المتدارك ويسمى أيضاً الخبب والرقاصات وضرب الناقوس. ووزنه «فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن». وكثيراً ما يصيب الأضمار هذه التفاعيل فتصبح: فعْلن وفعِلن. ومثال على هذا البحر:

يا ليل الصب متى غده ... أقيام الساعة موعده
ـ ـ / ـ ـ / ـ ٧ ٧ / ـ ٧ ٧ ـ ... ٧ ٧ ـ / ـ ـ / ٧ ٧ ـ / ٧ ٧ ـ

٢ ـ الهزج ووزنه: مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
٧ ـ ـ ـ / ٧ ـ ـ ـ / ٧ ـ ـ ـ
مثال ذلك:

صفحنا عن بني ذهل ... وقلنا القوم إخوانُ
٧ ـ ـ / ٧ ـ ـ ـ ... ٧ ـ ـ ـ / ٧ ـ ـ ـ

٣ ـ المتقارب ووزنه: فعولن فعولن فعولن فعولن
٧ ـ ـ / ٧ ـ ـ / ٧ ـ ـ / ٧ ـ ـ
ويجوز في فعولن أن تكون فعولُ وفعو ومثال ذلك:

تسائل كيف عرفت النسيب ... ومن تعلمت شعر الغزلْ
٧ ـ ٧ / ٧ ـ ٧ / ٧ ـ ـ / ٧ ـ ٧ ... ٧ ـ ـ / ٧ ـ ـ / ٧ ـ ـ / ٧ ـ

٤ ـ الوافر ووزنه: مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن
٧ ـ ٧ ٧ ـ / ٧ ـ ٧ ٧ ـ / ٧ ـ ٧ ٧ ـ
ومفاعلتن يجوز ان تكون مفاعيلُن ومفاعيل وفاعلاتن، وذلك في الحشو. كما يجوز أن تأخذ فعولن مكان مفاعلتن في نهاية صدر البيت أو نهاية العجز.
ومثال ذلك:

عرفتك لين الطبع المصفّى ... على ما فيك من شمم أبيّ
وجولة حازم وسداد رأي ... يخيل للوقار صموت عيّ
٧ ـ ٧ ٧ ـ / ٧ ـ ـ ـ / ٧ ـ ـ ... ٧ ـ ٧ ٧ ـ / ٧ ـ ٧ ٧ ـ / ٧ ـ ٧

٥ ـ البحر الكامل ووزنه مُتفاعلُن مُتفاعلُن مُتفاعلُن ويجوز ان تقوم مُستفْعلن (ـ ـ ٧ ـ) مقام مُتفاعلُن ومثال ذلك:

يا منشئين على خرائب منزلي ... تحت الخرائب نقمةٌ تتقلبُ
ـ ـ ٧ ـ / ٧ ٧ ـ ٧ ـ / ٧ ٧ ـ ٧ ـ ... ـ ـ ٧ ـ / ٧ ٧ ـ ٧ ـ / ٧ ٧ ـ ٧ ـ

كما يجوز في البحر الكامل أن تأتي نهاية العجز على وزن فعلاتن وفعْلن أو فعْلنْ، على أن يلتزم الشاعر بذلك حتى نهاية القصيدة. ومثال ذلك:

من مثل ما تحدثنا حالة فاسألي ... من فك أسرك أن يحل وثاقي
ـ ـ ٧ ـ / ٧ ٧ ـ ٧ ـ / ٧ ٧ ـ ـ

ويقول الشاعر:

أسمر أنني قلب القصيد ... شكوى العبيد الى العبيد
ـ ـ ٧ ـ / ٧ ٧ ـ ٧ ـ / ـ ... ـ ـ ٧ ـ / ٧ ٧ ـ ٧ ـ / ـ

وكما نلاحظ ينتهي آخر البيت وعجزه بالمقطع الطويل (ـ) وهذا يحتم على الشاعر الالتزام بهذا المقطع في نهاية كل بيت أو سطر (إذا كان من الشعر الحديث).

٦ ـ الرجز: ووزنه: مُسْتَفْعِلُنْ مستفعلن مستفعلن ويجوز أن تأتي مكان مستفعلن: مفاعلن ومفتعلُنْ ويجوز في نهاية البيت أو السطر أن تأتي مفعولن أو فعول على أن يلتزم الشاعر بإحديهما حتى نهاية القصيدة. كما يجوز أن ينتهي البيت بمقطع طويل (ـ) او مقطعين (ـ ـ) أو فعو (٧ ـ) على ان يلتزم الشاعر بذلك حتى نهاية القصيدة.

٧ ـ الرمل: ووزنه: فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن ومثال ذلك:

صَرَخَتْ منا الجراحات عتابا ... كيف لا يسمع أهلونا العتابا

ويجوز في فاعلاتن أن تكون فعلاتن كما في البيت السابق. ومجزوه هذا البحر: فاعلاتن فاعلاتن فاعلنْ ويجوز في فاعلن ان تكون فعلنْ (٧ ٧ ـ). هذا على ان يلتزم الشاعر بذلك، ان كان في نهاية البيت أو نهاية السطر، حتى آخر القصيدة.
كما ان هناك وضعية أخرى لهذا البحر وهي فاعلاتن فاعلن فاعلن

٨ ـ الخفيف: ووزنه: فاعلاتن مستفعِلُنْ فاعلاتن ويجوز في فاعلاتن أن تكون فَعلاتن وفي مستفعلن أن تكون مفاعلن.
ومثال على هذا البحر:

جَمَعتنا مبادىءٌ وعهود ... فالتقينا من قبل يوم التلاقي

ومجزوء هذا البحر: مُستفْعِلُن فاعِلُن فعولْ ومثال ذلك:

زَقمتها قبلةً فقالت ... وبعدها! قلت قبلتانِ
ـ ٧ ـ / ٧ ـ ٧ ـ / ٧ ـ ـ ... ٧ ـ ٧ / ـ ٧ ـ / ٧ ـ ـ

٩ ـ الطويل: ووزنه: فَعولُن مَفاعيلن فَعولن مفاعيلن ومثال ذلك:

أراكَ عصيَّ الدمع شيمتك الصبرُ ... أما للهوى نهيٌ عليك ولا أمرُ

ويجوز في (فعولن) أن تكون (فعولُ) كما ترى والمقطع القصير في نهاية البيت يصبح مقطعاً طويلاً كذلك. ويجوز في (فعولن) إذا وقعت في نهاية الصدر أو العجز أن تكون (مفاعِلن) كما البيت التالي:

إذا كان أصلي من تراب فكلُّها ... بلادي وكل الناس فيها أقاربي
٧ ـ ـ / ٧ ـ ـ ـ / ٧ ـ ـ / ٧ ـ ٧ ـ ... ٧ ـ ـ / ٧ ـ ـ ـ / ٧ ـ ـ / ٧ ـ ٧ ـ

١٠ ـ المديد: ووزنه: فاعلاتُن فاعِلُن فاعلاتن فاعلن
ولكن لا يستعمل عادة الا مجزوء هذا البحر: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ويجوز في فاعلاتن: فَعِلاتن. وفي فاعِلن: فَعِلُن. ومثال على ذلك:

إملأي القلب رضاً وهناءً ... وأمكثي فوق فؤادي ظِلّا
ـ ٧ ـ ـ / ـ ٧ ـ / ـ ٧ ٧ ـ ـ ... ـ ٧ ـ ـ / ـ ٧ ٧ / ـ ٧ ٧ ـ ـ

١١ ـ البسيط: ووزنه: مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن ويجوز في فاعلن أن تكون (فَعِلُن) أو (فَعْلُنْ) ولكن على ان تأتي فَعْلُن أو فَعِلن في نهاية السطر ان كان في العجز أو في الصدر. ومثال على ذلك:

كم قد قتلت وكم قدمت عندكم ... ثم انتفضت فزال القبر والكَفَنُ
ـ ـ ٧ ـ / ٧ ـ ـ / ٧ ٧ ـ / ـ ٧ ٧ ـ /

وكذلك:

حُيِّيت سَفحكِ عن بُعدٍ فحييني
ـ ـ ٧ ـ / ٧ ٧ ـ / ـ ـ ٧ ـ / ـ ـ

١٢ ـ السريع: ووزنه: مستفعل مستفعلن فاعلن ومثال ذلك:

نحن على عهدك لما نزل ... ترفع في ساح الجهاد اللواءْ
ـ ٧ ٧ ـ / ـ ٧ ٧ ـ / ـ ٧ ـ ... ـ ٧ ٧ ـ / ـ ـ ٧ ـ / ـ ٧ ـ

ولهذا البحر حالات أخرى بحيث تكون فاعلن: فَعِلُن او فَعْلُن. وكما ظهر في البيت السالف يجوز في مستفعلن ان تكون: (متفعلن) و(مفاعلن) و(مُفتعلن).

١٣ ـ المضارع: ووزنه: (مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن) ولكنه لا يستعمل الا مجزوءاً: مفاعيلُ فاعلاتُنْ. ويجوز في فاعلاتن ان تكون فاعلات كما يجوز في مفاعيلن ان تكون: مفاعلن مفاعيلُ، فاعيل (وهذه لا تكون الا في أول الصدر فقط).
ويقول الدكتور ممدوح حقي: لم يثبت عن العرب أنهم نظموا على هذا البحر وهذا ما دعا الأخفش (أحد تلاميذ الخليل بن أحمد) إلى إنكاره.

١٤ ـ المقتضب: ووزنه: (مفعولات مستفعلن مستفعلن) ولكنه لا يستعمل الا كما يلي: مَفْعُلاتُ مُفْتعلن (ـ ٧ ـ ٧/ ـ ٧ ٧ ـ) ويجوز في مفعولات ان تكون مفاعيل وفي مُفْعُلات: فاعلات.

١٥ ـ المجتث: ووزنه: (مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن) ولكنه لا يستعمل الا هكذا: مستفعلن فاعلاتُ مثال:

كم ذا أكابد جمرا ... على الفؤاد أستقرّا

ويجوز في مستفعلن ان تكون: مُتفعِلُن ومُسْتَعِلُ.

١٦ ـ المنسرح: ووزنه: مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن وقلّما ينظم هذا البحر على غير هذا الوزن: مستفعلن مفعولات مُفتعِلُنْ ومثال على هذا البحر:

سيري الى سفح ربوةٍ عَبَقت ... بالحب عند اللقاء في الغَسَق
تضحك عيناكِ في جوانبه ... فينجلي عن سنىً وعن ألقِ

مطرٌ غبيٌّ

□ بقلم: فريد غانم □

تركْنا كلبنا الأعرج يعدو خلفنا ومضينا صوب الجنوب.

كان الجليل ينسانا حين نذكره ونذكره حين ينسانا. وكانت الدوالي تخلع خُضرتها وتعلن عُرْيها على صدر الجرمق الصخري. وخلف زجاج نافذتي، كانت أعمدة الدخان تستقبل الشتاء في البيوت التي أخذت تبتعد. وكان الظلّ ينهض حولنا والشمس تغمض ثمّ تغفو ثمّ تنامْ.

في الطريق، هطل مطرٌ غزير، وكان يقسو على الارض، يتكسّر عند مفاتنها ويدخلها اغتصاباً والجذور كانت تبلغ قمة الغضب. والبذور تنهض من نومها كسلى.

كأنه الحُبُّ!

كنّا نغنّي البيت الاول من أناشيد الشتاء القديمة. ولكن الحرب شوّهت الطفولة والفصول أكثر ممّا تصوّرْنا. وكان الجليل ينسانا ونذكرُهُ. فقررنا أن نختصر الطريق ونختصر الكلامْ.

عند قرية «وادي الحَمَامْ»* فاجأتْنا البحيْرة. وكدنا نرى وَرْدَ أبي الطيّب. قلنا: «من هنا قفز صلاح الدين». ولما استكبرنا مسافة القفزة بين الجبلين، أردفنا: «يبدو أن الزمان يلتهم المكان».

وفي طبريا تعرّفنا إلى أحجار البازلْت فينا واستعَدْنا صداقة الصيف العتيق. لم نقفْ طويلاً على أطلالنا ولم نبك كثيراً. وكان القلب يسقط منا فنحمله ثمّ يسقط منا فنحمله. والقلب، بين هذا وذاك، حطامْ.

وفي بيسان توقف المطرُ وهديرُ السيارة التي تساقط لونها من ذاكرتي. كان السرو يميل على السرو ويقول شيئاً أقرب منا إلينا وأبعد من أجهزة التجسّس والمخابرات. تنفّسنا الصعداء مجاناً، رغماً عن أنف القتلة. لم نكمل قهوتنا الكريهة في المقهى الرديء. وعندما خرجنا من بيسان، كنا نغني: «خذوني الى بيسان».

كانت الاشياءُ تُقبل نحو نافذتي، بطيئاً بطيئاً، ثم تذهبْ. وها هي ذي البلاد تخلع اسماءها وتنكرني. وها أنذا واقف هنا، وحدي، خارج الزمان. وكان المكان يبتعد عن المكان. وكان المطر غزيراً ـ كما يبدو.

ها إن شارع الاسفلت يشبه شارع الاسفلت. وصديقي يقصّ عليّ قصّة تشبه القصّة. وها أنذا أهذي كمن يهذي. والمَشاهد تأتي صوب نافذتي الرماديّة، وئيداً وئيداً، ثمّ تهرب. والبلاد تُبدّل سكانها وتسجنني. وكنت أقول:

«في الصيف أفتقد الشتاء.
«وفي الصبح أفتقد المساء.
«وفي الليل أفتقد الضياء.
«وفي الأرض أفتقد السماء.
«وفي كلّ الاشياء أفتقد نقيض الاشياء!
«وفي كل الحالات أفتقد الوطن!».

تركت أخي الصغير يشتمُ الدّنيا من بين أسنانه التي اجتاحها السوس. وكان يبحث عن قطار النمل الذي مزقته الرياح على جدران منزلنا وعن بسمة والدي التي مزقها الجيش.

تركت الجرمق ينسانا قليلاً حين نذكره. فهل يذكرنا حين ننساه؟

وعند أحد الحواجز العسكرية عضّني نعلي الضيّقُ فأفقْتُ. اقترب منا جندي جميل الوجه وأخر ذكّرني بحمار جارنا. أخرجْنا بطاقات الهوية على مضض. تبادلنا النظرات ومضينا.

على يميننا كان يمتدّ مخيم من الطين المهدّم، مثل علام استفهام كونيّة أمام العالم الرحب: هل يعود الأحباب، يوماً؟ هل يعودون؟

وفي الفضاء، فوقنا، كان يطير زوج حمام وسرب من الفولاذ والقنابل.

كان الوقت يمضي، وكنا نختصر الشوارع والكلام. وعند اسوار أريحا لم نجد اسواراً ولم ننفخ في أبواق التوراة ودخلنا مدينة المدن.

كانت أريحا تُنجب الموز والتّمْر والحمضيات والأطفال السمر. وكانت تعلن: من هنا مرّ الغزاة. من هنا فرّ الغزاة!

وكانت المدينة هادئة أكثر مما يجب. وعندما هطل المطر ابتلّت قبور الشهداء ودبابات القتلة.

أيها المطر الغبيّ!
أيها المطر الغبيّ!

* قرية «وادي الحمام» بالقرب من طبريا، تقع في واد بين جبلين منحدرين بشكل شبه عامودي. ويقال ان صلاح الدين الأيوبي قفز، بأم حروبه ضد الصليبيين، على ظهر جواده من أحد الجبلين الى الآخر. ولبعد المسافة، اليوم، يقول المؤمنون بهذه الرواية إن الجبلين ابتعدا عن بعضهما بفعل الزمن والعوامل الطبيعية.

غياب الملحن والمطرب حليم الرومي

مات حليم الرومي، وجه قديم عرفناه، عبر صوته وموسيقاه على مدار خمسين سنة من العطاء أنجز خلالها اكثر من خمسمائة قصيدة وأغنية وموشح. وحليم الرومي هو من الرعيل الأول الذي كان وراء العديد من المغنين والموسيقيين الذين تتلمذوا على يده، وخاصة في الفترة التي كان فيها مسؤولا عن قسم الموسيقى في الاذاعة اللبنانية التي كانت بمثابة مختبر للأصوات والمواهب. لا سيما وأن غياب مؤسسة موسيقية رسمية في ذلك الحين، أعطى دفعاً لتحويل الاذاعة الى مختبر. وأول ما اكتشفه حليم الرومي في هذا المختبر صوت السيدة فيروز في كورس الاذاعة، حيث غنت له بعض من ألحانه.

بالطبع هذه من احدى المحطات البارزة في سيرة حليم الرومي الى جانب نتاجاته المتنوعة والتي أشهرها قصيدة أبو القاسم الشابي «اذا الشعب يوماً أراد الحياة..» التي أداها بصوته كما أدتها المطربة سعاد محمد، اضافة الى العديد الآخر من القصائد والموشحات أبرزها «أنا ليالِيك يا حبيبي» بصوت نجاة الصغيرة. وأوبريت «مجنون ليلى» وسكتش «أبو الزلوف» وأوبريت القطرات الثلاث. «ومضة على ضفاف النيل»، البحيرة، الميلاد، علمتم بأني مغرم.

على صعيد أخر نال حليم الرومي العديد من الجوائز كان أبرزها جائزة المجمع الموسيقي العربي الأول في تونس عن الموشحات سنة ١٩٧٤. وفي الأونة الأخيرة كان الملحن يكتب مذكراته فعسى هذه المذكرات ان تلقي المزيد من الاضواء على تاريخ الحركة الموسيقية العربية.

■■ نبذة عن حياة الفنان الرومي

ولد سنة ١٩١٩ في مدينة صور وتلقى علومه الابتدائية فيها. ثم انتقل الى فلسطين وبعدها الى القاهرة حيث حصل على دبلوم الموسيقى بدرجة امتياز.

بدأ حياته الفنية وهو طفل وقلد بعض الاصوات وحصل على لقب خليفة ام كلثوم في سن مبكرة.

وسنة ١٩٤١ التحق باذاعة الشرق الأدنى في فلسطين وتدرج فيها من وظيفة مطرب وملحن الى مساعد لرئيس قسم الموسيقى الى رئيس هذا القسم واستمر بالعمل في هذه الاذاعة لمدة عشر سنوات.

اسس قسم الموسيقى في الاذاعة اللبنانية.

قدم مختلف انواع الالحان منها الشعبية والراقصة والخفيفة.

ويعتبر اول من لحن الشعر المنثور في الشرق. من أهم اعماله: قصيدة «ومضة على ضفاف النيل»، «غلب الوجد»، «والموشحات التونسية»، «القطرات الثلاثة»، «اذا الشعب يوما اراد الحياة».

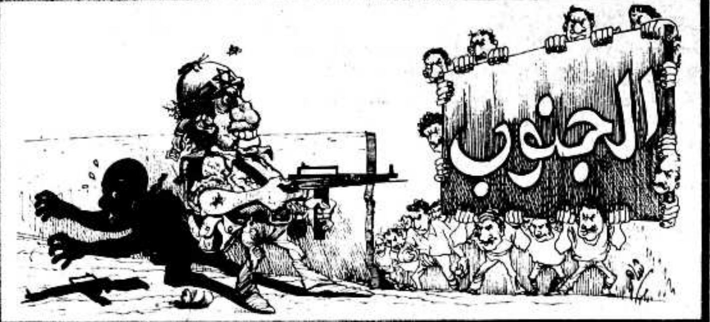
حصل على جائزة من تونس سنة ١٩٧٤ باسم لبنان على ما اضافه على الموشحات التونسية.

زمن المقاومة الوطنية في جنوب لبنان

«المستنقع» الذي تورط الجيش الاسرائيلي فيه على نحو لا يرجى معه خلاص!

* قائد قوات حرس الحدود يعترف، بشكل ملتو، انه لم يعد امام الاحتلال من مفر سوى التراجع ! *

□ بقلم : أنطوان شلحت □



(عن «النداء» ٢٧/١١/١٩٨٣)

● مساء الثلاثاء ١٧ الجاري اعترف قائد قوات «حرس الحدود»، بتحاس شاحر، في مقابلة ادلى بها للتلفزيون الاسرائيلي، بأنه آن الاوان لخروج قواته من لبنان لأن هذه القوات دفعت ثمنا باهظا!

وهذا الاعتراف بليغ جدا لأنه يعبر عن حقائق لبنانية يعرفها الجيش الاسرائيلي جيدا. ولأنه يتضمن اعترافا ببطولة المقاومة الوطنية اللبنانية وبقدرتها على مواجهة احتلال مجرم.. واكثر من ذلك بقدرتها على تكبيد الجيش الاسرائيلي خسائر جسيمة في الارواح والعتاد.

وفي الواقع فإن جسد الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني بدأ ينزف منذ الغزو الهمجي للبنان في حزيران ١٩٨٢.. ولا يزال ينزف بشكل تصاعدي منذ مطلع العام الحالي بحيث لم يعد امامه من مفر سوى التراجع - باعتراف قائد قوات «حرس الحدود».

واعتراف هذا القائد يعيد الى الاذهان إعتراف رئيس الاركان السابق، رفائيل ايتان (هل تذكرونه ؟)، الذي جاء فيه ان على جيش الاحتلال الاسرائيلي أن ينسحب الى ما وراء الزهراني وان يترك مواقعه الراهنة بسرعة (الخميس - ٢٩ كانون الاول ١٩٨٣). واعلن ايتان انه رغم ذلك فالعمليات الموجهة ضد القوات الاسرائيلية ستستمر. بيد أن تقصير خطوط انتشار قوات الاحتلال - حسبما يقوله ايتان - يقلل عدد هذه الهجمات!

لقد نصح ايتان، اذن، بانسحاب جديد بعد الانسحاب الاول الى ما وراء الاولي. ولكنه اعترف في الوقت نفسه بأن عمليات المقاومة ستستمر! فلماذا لم يجرؤ على تحمل مسؤولية دعو قادته الى سحب قواتهم الى ما وراء الحدود اللبنانية ؟!

قد يبدو هذا السؤال ضربا من الخطل، فلو تجرأ ايتان، جدلا، على تحمل هذه المسؤولية التي لا قبل له بها فتصوروا كيف ستكون حالته امام شعبه وهو يعد العدة لاستدرار ثقة هذا الشعب كي يبعث غطرسته حية في ثياب نائب في الكنيست ! ولكن، حتى ذلك الوقت هل ستبقى «الغطرسة العسكرية» رصيدا يفاخر به ايتان وامثاله امام شعب اسرائيل؟! ان الجواب على هذا التساؤل منوط، الى حد كبير، بالمقاومة الوطنية في الجنوب اللبناني. وليست المسألة هنا تعميما مجافيا للحقيقة.. تعالوا نلق نظرة:

منذ مطلع العام الجاري وعمليات المقاومة تتوالى بشكل تصاعدي - عملية. اثنتان. ثلاث. اربع. عشر عمليات في اليوم الواحد. ويعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بمعدل يومي وسطي يتراوح ما بين اربع الى ست عمليات وإصابة واحدة الى ثلاث اصابات بين قتيل وجريح.

وتنقل وكالة الصحافة الفرنسية صورة عن حياة الاسرائيلي في الجنوب اللبناني فتقول: «بات العسكريون الاسرائيليون في جنوب لبنان يتعرضون، يوميا، لعمليات مقاومة مما يجعل الجيش الاسرائيلي في وضع ينعدم فيه الامن بصفة عامة. واصبح يتعين على الجيش الاسرائيلي، الان، ان يظل دائما في حالة ترقب ويقظة».

واتساع المقاومة هذا هو ما جعل ضابطا اسرائيليا يعلن مؤخرا «ان التوتر يجعلك يقظا بشكل دائم.. فأنت تتوجس دائما ان يأتوا.. وكل واحد يتوقع مجيئهم من مختلف الجهات. ونقضي معظم ساعات اليوم منتعلين احذيتنا في حالة تأهب قصوى.. وباختصار ان ذلك ليس لطيفا»!

●● حالة واحدة تنمذج واقع المقاومة

الجنوب اللبناني لا يترك مجالا للصدف. انه قضية نضالية واضحة تحول وقعها الى صدى يضج حتى داخل المحافل الاسرائيلية الحاكمة والشعبية.

ولم يكن من غريب الصدف ان قيام قوات الاحتلال باعتقال إمام قرية الحلوسية (يوم السبت ٢١ الجاري) وإثني عشر شابا اخرين من القرية نفسها جر في اعقابه اعلان اعتصام وطني شامل في جميع مدن الجنوب وقراه (يوم الاثنين ٢٣ الجاري).

ان حالة مقاومة فردية شهدها يوم الاعتصام تنمذج واقع المقاومة في الجنوب:

حضرت قوات الاحتلال، التي اثارت شمولية الاعتصام حفيظتها، صباح اليوم المذكور الى قرية الحلوسية ومعها الإمام المعتقل على متن سيارة عسكرية. وطلبت منه ان يناشد الاهالي بانهاء الاعتصام، فما كان منه الا ان دعا الاهالي بواسطة مكبر صوت الى المزيد من التصدي والصمود في وجه قوات الاحتلال حتى التحرير.

وخرج الجنوبيون الى الشوارع وهم يهتفون بسقوط الاحتلال. فقام افراد قوات الاحتلال بالقاء القنابل المسيلة للدموع عليهم. واعتدى عدد منهم بالضرب المبرح على الامام حتى نزف الدم من جسده. ثم انسحبوا به، بعد ان القوا بعمامته على الارض، الى جهة مجهولة.

وذكر راديو «صوت لبنان العربي» ان احد ابناء الحلوسية، وهو الفتى علي يونس البالغ من العمر ١٤ عاما، لم يحتمل ما شاهده. فدخل الى منزله وتناول رشاشا شرع يطلق النار بواسطته على جنود الاحتلال مما اسفر عن سقوط خمسة جنود اسرائيليين، بين قتيل وجريح. ورد جنود الاحتلال باطلاق الرصاص على الفتى الذي استشهد وهو يمسك الرشاش بيديه.

وذلك نموذج ما زلنا نتذكره. اذ انه لا يمكن تعداد كل الحالات التي اجترح الجنوبيون خلالها مآثر كبيرة.

●● المقاومة ومأزق حكام اسرائيل

عمليات المقاومة البطولية في الجنوب اللبناني حولت وجود الاحتلال الى مأزق حقيقي يتخبط فيه حكام اسرائيل. والظاهرة التي تستوجب التوقف عندها في حيثيات هذا المأزق هي انه مع كل عملية مقاومة تزداد في اسرائيل الاصوات المطالبة بالانسحاب من لبنان.

يقينا ان ازدياد هذه الاصوات يرتبط ارتباطا وثيقا بالحالة - الكابوس التي يعيشها الجنود الاسرائيليون في الجنوب. «ان كل ما يريده الجندي الاسرائيلي في لبنان هو انقاذ جلده والعودة الى وطنه حيا» - هكذا كتب ذات مرة ايتان هابر، المراسل العسكري لصحيفة «يديعوت احرونوت». ويضيف هابر انه من الواضح ان لبنان ليس صحراء سيناء الجرداء، بل انه «مستنقع تورط فيه الجيش الاسرائيلي على نحو لا يرجى معه خلاص».

ويقينا، بالمقابل، ان حكام اسرائيل (حكومة ومعارضة) لا يفكرون بالانسحاب من جنوب لبنان. فأين سيذهبون «بهيبتهم العسكرية» التي مرغتها الحجارة وفروع الشجر في الرغام ؟! وما زلنا نذكر تصريح وزير «الامن» موشيه ارنس، بعد عملية التفجير الهائلة الثانية في مقر الحاكمية العسكرية في صور، بأن الجيش الاسرائيلي سيبقى في الجنوب اللبناني طالما بقي هناك خطر ماثل على «سكان الجليل»! وهذا «الخطر» من المحتمل ان يراه هؤلاء الحكام، في عماهم المطبق، عبر خيالات سكان الجليل انفسهم في العمق اللبناني.

ويستند القادة الاسرائيليون، السياسيون منهم والعسكريون، في الجنوب، الى حقيقة ان جبهة المقاومة الوطنية لن تتمكن في المستقبل القصير من تحرير الجنوب من ربقة احتلالهم الهمجي.

ولكن هل يمكن ان تكون المسألة مطروحة بهذا الشكل؟!.

ان عمليات المقاومة ترهق حكام اسرائيل، سياسيا وعسكريا واقتصاديا. وبغية تلمس هذا الارهاق في جانبه العسكري (ناهيك عن الجانب النفساني الذي تنعكس آثاره الحادة على الجنود انفسهم كما مثلت على ذلك آنفا) ينبغي الانتباه الى الحقائق المدعومة التالية:

خلال الفترة بين حزيران ١٩٨٢ وكانون الاول ١٩٨٣، نفذت المقاومة الوطنية في الجنوب ضد الاحتلال ٦٦٠ عملية بطولية (الاحصاء لجبهة المقاومة الوطنية - صحيفة «النداء» ١ كانون الثاني الجاري). ونجحت كل هذه العمليات في إنزال الخسائر بالمحتل بمعدل وسطي يصل الى اصابة ما بين اربع الى ستة عسكريين اسرائيليين في اليوم الواحد.

وتضاف الى هذه العمليات البطولية مظاهر الانتفاضة الشعبية التي تتحول الى حالات مواجهة عامة ضد الاحتلال. وما شهده الجنوب خلال هذا الاسبوع يعطي صورة حقيقية عما تزخر به المقاومة من امكانيات كبيرة.

واليوم، مع تصاعد المقاومة واتساع نطاق الانتفاضة الشعبية، يزيد الاحتلال الاسرائيلي من اجراءات قمعه وتنكيله واضطهاده. معتقل «انصار» اعيد فتحه مع عدد من المعتقلات المماثلة. والجيش الاسرائيلي يزج بأحدث اسلحته الالكترونية الى ارض المعركة.

ولكنه التناقض نسغ الاحداث. به تكون الحركة. وبه تتماسك الاشياء جميعا في وحدتها. وفي ضوء التناقض نقرأ الراهن في الجنوب اللبناني: انه زمن الاحتلال الهمجي ولكنه زمن المقاومة الوطنية في آن. بالضد يقوم الضد. ومن صراع الضدين ينبلج الزمن الاخر.

السلطات الاسرائيلية تواصل تعذيب عايد وبسام ابو عكر، من مخيم عايدة

في ظل الاحتلال

● القدس - لمراسل خاص - تواصل السلطات الاسرائيلية، في المسكوبية، في القدس، تعذيب المعتقل الفلسطيني عايد ابو بكر (٢٧ عاما)، من مخيم عايدة (قضاء بيت لحم).

وكان المعتقل قدم، قبل ثلاثة اشهر، من مكان عمله في العراق لزيارة اهله. فاعتقلته سلطات الاحتلال الإسرائيلي على جسر «اللنبي» وقامت بالتحقيق معه، بتهمة الانتماء للمنظمات الفلسطينية، مستخدمة جميع الاساليب الوحشية، التي كان اخرها اطلاق الكلاب المفترسة عليه لارغامه على الاعتراف بالتهم الموجهة اليه.

والامر المثير في هذه الحادثة هو قيام رجال الشرطة الاسرائيلية بنقل بسام ابو عكر، ابن اخ عايد (وهو - بسام - محكوم بالسجن لمدة سنتين واربعة اشهر بتهمة إلقاء زجاجة مولوتوف، قضى سنة واربعة اشهر منها) من سجن رام الله الى المسكوبية وفتحت ملفه مجددا وشرعت في التحقيق معه لاسباب غير معروفة.

ويفيد اهالي المعتقلين بأنهما في حالة صحية صعبة للغاية بسبب التعذيب الوحشي. وهم يهيبون بالرأي العام العالمي والمحلي العمل من اجل اطلاق سراحهما خاصة وان التهم لم تثبت عليهما لأنها تهم ملفقة من اساسها.

ويذكر، ايضا، ان بسام يعاني من الام في احدى رجليه التي كسرت وموضوعة، الان، في الجبص، ويمنع الاطباء من الكشف عن حالة المعتقلين الصحية.

سجن لمدة شهرين بتهمة رفع العلم الفلسطيني

● القدس - لمراسلنا - اصدرت المحكمة العسكرية في رام الله، يوم الاثنين الماضي (١/٢٣)، حكمها على الشاب طارق صغير بالسجن الفعلي لمدة شهرين. وكانت النيابة العسكرية قد اتهمته بالاشتراك في المظاهرات العاصفة في الخليل في اواسط تشرين الثاني الماضي والتي تخللها القاء الحجارة ورفع العلم الفلسطيني.

وقامت المحامية فيليتسيا لانغر التي رافعت عنه بتنفيذ ادعاءات النيابة مؤكدة على سخف الادلة المقدمة. وعليه طالبت المحكمة بتبرئته.

وجاء قرار المحكمة بتبرئته من التظاهر والقاء الحجارة وادانته برفع العلم. واصدرت قرارها بناء على هذه التهمة.

المحكمة العليا تبحث «خطة» هدم احياء في الدهيشة والممارسات التعسفية ضد سكانها

● القدس - لمراسلنا - بحثت المحكمة العليا، يوم الثلاثاء (١/٢٤)، في الالتماسين اللذين قدمها المحاميان فيليتسيا لانغر وجواد بولس باسم اهالي مخيم الدهيشة لمنع سلطات الاحتلال من هدم احد احياء المخيم وترحيل سكانه وضد اغلاق مداخل المخيم واتخاذ الاجراءات التعسفية بحق سكان المخيم منتهكة بذلك ابسط الحقوق الانسانية التي تنص عليها القوانين الدولية والمحلية.

وفي جلسة المحكمة ادعت نيابة الدولة بان السلطات لن تقوم بهدم أي من احياء المخيم وفي حالة تغيير موقفها هذا في المستقبل فسيتم ابلاغ السكان بالامر ومنحهم الفرصة الكافية للتوجه للمحكمة العليا.

اما بالنسبة للاجراءات التعسفية ضد المواطنين فقد صرحت النيابة العامة انه تم تشكيل لجنة تحقيق في الامر تعهدت بوضع حد للممارسات غير القانونية. كما قبلت النيابة طلب المحامية لانغر بالقيام بزيارة ميدانية للمخيم باشتراك ممثلي الطرفين للتحقق من الغبن اللاحق بالمواطنين بسبب اغلاق مداخل المخيم. وفي حالة رفض السلطات الطلب يمكنهم التوجه ثانية الى المحكمة العليا.

وبهذه الروح تم تلخيص البحث في جلسة المحكمة العليا الاخيرة.

السجن لمدة (٢٦) شهرا وغرامة بقدر (٤٠) الف شيكل «بتهمة التواجد في مقر اتحاد النقابات العام

● القدس - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على الطالب مهند مازن (٢٠ سنة) بالسجن لمدة (٢٦) شهرا منها شهران سجنا فعليا، وبغرامة (٤٠) الف شيكل بتهمة التواجد داخل مقر الاتحاد العام للنقابات خلال احياء معرض للتراث هناك. كانت قوات الاحتلال قد داهمته وصادرت محتوياته.

بعد تقديم التماس الى المحكمة العليا :

سلطات الاحتلال تضطر الى منح فيصل بدوي ترخيصا بتشغيل منشار الحجر في الخليل

● القدس - لمراسلنا - اضطرت سلطات الاحتلال الى منح المواطن فيصل بدوي ترخيصا بتشغيل منشار الحجر الذي اقامه في المنطقة الصناعية في الخليل. ويذكر ان السلطات كانت قد رفضت، في البداية، اعطاءه الترخيص المذكور واصدرت امرا بهدم المبنى الذي اقيم فيه المنشار بحجة ان المكان يدخل في اطار المنطقة السكنية، بموجب قواعد التنظيم التي اقرتها اجهزة «الادارة المدنية». وقد دفعه ذلك الى التوجه بالتماس الى المحكمة العليا بواسطة المحاميين فيلتسيا لانغر وجواد بولس لابطال امر السلطات هذا. حيث اصدرت المحكمة في حينه امرا احترازيا يمنع الهدم حتى يتم البت في القضية. وفي اعقاب هذا اضطرت السلطات الى التراجع وابلغت محاميه بانها غيرت موقفها السابق وانها تسمح له بتشغيل المنشار دون اعتراض.

وجاء هذا التلخيص في جلسة المحكمة العليا التي عقدت الثلاثاء الماضي (١/٢٤).

الثورة المضادة في موزمبيق تقتل ٢٧ مواطنا اعزلا وتجرح ٢٣ اخرين

● مابوتو - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلا عن وكالة انباء موزمبيق، ان ٢٧ مواطنا، على الاقل، لقوا مصرعهم، يوم الثلاثاء (١/٢٤)، وجرح ٢٣ اخرون عندما تعرضت سيارة الباص التي كانوا يسافرون فيها في جنوب البلاد لهجوم مسلح من عصابات الثورة المضادة.

ويذكر ان هذه العصابات قامت، في السابق، بالعديد من العمليات الدموية المسلحة ضد المواطنين الموزمبيقين العزل.

ولم تكتف الثورة المضادة بهذه الجريمة فقام مندوبها في لشبونة باجراء اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية نفى فيها مسؤولية عصاباته عن هذه الجريمة (!!!) ونسبها الى «جماعات خاصة تابعة لجيش موزمبيق ويقوم بتدريبها بعض الخبراء الكوريين الشماليين على كيفية محاربة رجال حرب العصابات.» - على حد تعبيره.

وبهذا اضاف هذا المندوب جريمة جديدة الى الجريمة الاولى.

مع الاحداث

«وقطعت جهيزة قول كل خطيب»

●اختتم الرئيس الاسرائيلي، حاييم هرتسوغ، يوم الاربعاء (١/٢٥)، زيارة رسمية الى زائير وليبيريا استغرقت سبعة ايام. وقامت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وما على شاكلتها من وسائل اعلام بتغطية وقائع زيارة هرتسوغ ووصفت محادثاته مع رئيسي نظامي البلدين المضيفين بأنها كانت ناجحة للغاية وبأنها - ويبدو ان هذا سبب نجاحها - تركزت، في الاساس، حول تزويد اسرائيل هذين النظامين بالاسلحة والمستشارين والمدربين العسكريين.

بإمكاننا، لو شئنا الحديث عن العلاقات الاسرائيلية، بتقليعتها الجديدة، بنظامي زائير وليبيريا ان نغرف من بحر. وبامكاننا ان نصم هذه العلاقات بما تستحق من نعوت واوصاف مستودة بالحقائق والمعطيات الوثيقة.

ولكن «جهيزة قطعت قول كل خطيب» وأتت بالقول الفصل. كيف ؟ فقد قام الرئيس هرتسوغ، في اليوم الثاني لزيارته ليبيريا، بجولة في معسكر بي. تي. سي. (بيركلي تريننغ سنتر - مركز بيركلي للتدريب). واكتشف الرئيس هرتسوغ والوفد المرافق ان هذا المعسكر كان الموقع الذي قام فيه رئيس الطغمة العسكرية الليبيرية الحالي، صامويل دو، على اثر الانقلاب العسكري في ١٢ نيسان ١٩٨٠، بقتل ١٤ وزيرا في الحكومة السابقة ورئيس البرلمان بصورة بشعة.

ووصفت «معريب» (٨٤/١/٢٥) المجزرة بالشكل التالي : «في ساعات الصباح الباكرة اقتيد المعتقلون اقادة ليبيريا - قبل الانقلاب) ومن ضمنهم ١٤ وزيرا ورئيس البرلمان، حيث كان القسم الاعلى من اجسامهم عاريا واقدامهم حافية، الى شاطيء المحيط القريب. ربطوا الى اعمدة الكهرباء وبعدئذ تم اعدامهم بالنار من مدى قصير. وقد تجسد هذا المنظر الرهيب امام اعين الالاف من سكان العاصمة الذين دعوا الى الشاطيء بواسطة مذيعين في الاذاعة».

لقد اكدت الصحافة الاسرائيلية الرسمية ان الرئيس هرتسوغ لم يكن يعرف شيئا عن حقيقة معسكر «بي. تي. سي» وان اكتشافه للحقيقة، فيما بعد، اصابه بصدمة. واجمعت هذه الصحف، على اية حال، ان الزيارة في هذا المكان، بي. تي. سي. كانت بمثابة فضيحة.

اننا نصدق هذه الرواية بكاملها. ولكننا متأكدون، في الوقت نفسه، ان الرئيس الاسرائيلي، هرتسوغ وحكام اسرائيل جميعا يعرفون، حق المعرفة، حقيقة المجزرة البشعة التي نفذها صامويل دو بحكومة ليبيريا السابقة، التي كانت صديقة مخلصة لاسرائيل. ولكن الغريب في امرهم انهم يصدمون لقيامهم بزيارة الموقع الذي وقعت فيه المجزرة ولا يجدون ضيرا، اطلاقا، بمصافحة مقترف المجزرة بل انهم يزودونه بالسلاح والمستشارين.

لن نقول : «الطيور على اشكالها تقع». ولكننا نقترح على صامويل دو، رئيس ليبيريا، اذا جاء لزيارة اسرائيل، الا يزور دير ياسين وكفرقاسم، حتى لا يصدم هو الاخر !

● ابو القاسم ●

بطاقة تحية من طلاب العراق بمناسبة رأس السنة الجديدة

Happy New Year

GENERAL UNION OF STUDENTS IN THE IRAQI REPUBLIC

GUSIR

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلت الينا، مؤخرا، بطاقة تحية من «اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية» و«لجنة التنسيق بين الجمعيات والروابط الطلابية العراقية خارج الوطن»، بمناسبة رأس السنة الجديدة (١٩٨٤)، وجاء في البطاقة :

مع اطيب التحيات بمناسبة العام الجديد متمنين لكم كل التقدم والنجاحات والانتصارات.

لجنة التنسيق بين الجمعيات والروابط الطلابية العراقية خارج الوطن.

افرع اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية).

ونحن، من جانبنا، نتقدم الى طلاب وشعب الجمهورية العراقية بأحر التحيات املين أن تعمموا الانتصارات في نضالاتهم ضد الدكتاتورية الفاشية، من أجل عراق ديمقراطي امن



طوبي، في «موكيد» امس:

«آمل ان يعود بيغن الى ممارسة النشاط البرلماني.. على ان يكون في.. المعارضة»!

* يحذر من اخطار الفاشية، نتيجة سياسة الحروب والاحتلال والتوسع *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن النائب توفيق طوبي نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي في برنامج «موكيد» أمس، في التلفزيون، أن حرب حزيران ١٩٦٧ كانت نقطة تحوّل في الحياة البرلمانية والسياسية في البلاد اذ تبعها تدهور خطير سياسيا واجتماعيا.


● توفيق طوبي ●

وقال النائب طوبي الذي ظهر في البرنامج مع الوزير يوسف بورغ بصفتهما أقدم عضوين في الكنيست: أن هنالك خطرا حقيقيا على الدمقراطية والحياة البرلمانية نتيجة استمرار الاحتلال وسياسة القمع تجاه الشعوب العربية. وقال: ان القمع الوحشي ضد الشعب الآخر يتحوّل ايضا الى المجتمع الاسرائيلي، كما ان الوضع الاقتصادي الحاد ـ ٥٠٠ الف فقير ـ يمكن ان تستخدمه القوى الفاشية استخداما دياغوغيا.

وحول توقعاته من عمله البرلماني من الكنيست الاول، قال النائب طوبي: كان حلمي أن اجسّد القيم العليا التي حملتها كشيوعي وان أساهم في تحقيق السلام الذي يجسّد الحقوق القومية للشعب الفلسطيني الذي أنا ابنه، أن يعيش حراً في وطنه المستقل الى جانب دولة اسرائيل، وضمان المساواة والحياة الكريمة للجماهير العربية في اسرائيل.

وحول سؤال عن الشخصيات التي يفتقدها الآن في الكنيست ذكر النائب طوبي: رئيس الكنيست الأسبق شبرنساك ووزير الخارجية الاسبق موشيه شاريت. وعندما سأله المذيع: ومَن من الاحياء؛ بيغن مثلاً؟ قال النائب طوبي: آمل ان يعود بيغن الى الحياة البرلمانية، على أن يكون في... المعارضة!

(«الاتحاد» الخميس ٨٤/١/١٩ العدد ٢٠٩/٤٠)

معركة سلطوية جديدة ضد «الاتحاد»؟!

السلطة تضغط وتُرهب.. وأصدقاء «الاتحاد» يردّون بزيادة الدعم والتحدي

* ٩٠٥ ألف شيكل وصلت الينا.. والحملة مستمرة *

● مكتب «الاتحاد» ـ يبدو ان السلطات الحكومية واجهزة الظلام التي تنفذ مآربها فتحت بمعركة جديدة في حربها الدائمة ضد «الاتحاد». ومع انها حاولت جعل معركتها خفية فقد فضحتها ممارساتها الارهابية في عكا اذ منعت، في اللحظة الاخيرة، اقامة مهرجان الاغنية الوطنية الذي بادر اليه اصدقاء «الاتحاد» في منطقة عكا لدعم الصحيفة حاليا.

وكان اصدقاء «الاتحاد» في عكا قد حجزوا قاعة «اولمي عكو» في المدينة منذ حوالي الشهر واتفقوا مع صاحبها على السعر. ولكنه «غيّر رأيه» بشكل مفاجيء، وابلغ انه لا يستطيع وضع القاعة تحت تصرف اللجنة وذلك تارة بحجة ان السعر منخفض وتارة بحجة عدم الدفع على الحساب ثم بحجة التشاور مع شريكه «ولا ادري اذا كان سيقبل».

وقد اثار تصرف صاحب القاعة غضب الجماهير العكية والجليلية التي يقيم الكثيرون منهم اعراسهم واحتفالاتهم في هذه القاعة.

واما اصدقاء «الاتحاد» فاكدوا ان الارهاب السلطوي لن يثنيهم عن عزمهم لاقامة المهرجان وفي اقرب وقت ممكن. بل انهم نزلوا الى الشارع لجمع المزيد من التبرعات وبيع التذاكر للمهرجان.

ويذكر ان مهرجان المواهب الفنية لدعم «الاتحاد» في الناصرة سيقام في قاعة «بيت الصداقة» في موعده الساعة السابعة والنصف من مساء غد السبت.

واما في حيفا فتقرر يوم ١٢ شباط القادم موعدا للمهرجان

● حملة التبرعات

وينشط رفاق «الاتحاد» واصدقاؤها في حملة تبرعات واسعة لدعم «الاتحاد» ماليا وتغطية اثار الازمة الاقتصادية، العامة في البلاد، عليها. وقد بلغ حجم التبرعات حتى كتابة هذه السطور ٩٠٥ الاف و ٨٠٠ شيكل (٩ ملايين ليرة).

وجمعت الحصة الاكبر من هذه التبرعات منطقة الناصرة للحزب (٤٣٥ الف شيكل) تليها منطقة عكا (٢٥٠ الفا) ومنطقة المثلث (١٩٥ الفا و ٨٠٠ شيكل) ومنطقة حيفا (٢٥ الفا).

وكانت ابرز الفروع الحزبية لرفاق واصدقاء «الاتحاد» في هذه الحملة هو فرع الناصرة الذي جمع حتى الان مبلغ ٢٨٠ الف شيكل.

هذا ولا تزال الحملة مستمرة.

(«الاتحاد» الخميس ٨٤/١/١٩ العدد ٢٠٩/٤٠)

فشل ذريع لليمين الفاشي في انتخاب لجنة الطلاب في جامعة بئر السبع

● بئر السبع ـ لمراسلنا صبري عازم ـ مُني اليمين الفاشي بفشل ذريع في انتخابات لجنة الطلاب العامة في جامعة بئر السبع التي جرت يوم امس الاول (الاثنين). وكانت وحدة صف الطلاب العرب عاملا مهما في الحاق الهزيمة باليمين الفاشي.

ودلت نتائج الانتخابات ان نسبة الاقتراع بين طلاب الجامعة بلغت ٥٠٪ وبين الطلاب العرب بشكل خاص بلغت ٨٥٪ وحصل التحالف الدمقراطي الذي ضم الفئات الطلابية التي تتفهم قضايا الطلاب العرب ومشاكلهم على (٢٦) مقعدا في لجنة الطلاب من اصل (٤١) مقعدا. ومن بين المنتخبين لعضوية اللجنة طالبان عربيان وهما محمد بداح وعفيف دراوشة.

ويذكر ان الطلاب العرب بذلوا في هذه الانتخابات قصارى جهدهم لتغيير لجنة الطلاب التي سيطر عليها اليمين الفاشي سنوات لا سيما وانه حرمهم من القيام بأي نشاط ثقافي واجتماعي مدة سيطرته على اللجنة.

وتأتي هزيمة اليمين الفاشي في جامعة بئر السبع استمراراً لهزيمته في كل من جامعة حيفا وجامعة تل ابيب في العام الماضي.

برقية من قداسة البابا الى رئيس بلدية الناصرة




● الناصرة ـ لمراسلنا ـ تلقى رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، أمس الثلاثاء، (١/٢٤) برقية من قداسة البابا يوحنا بولس الثاني أعرب له فيها عن سروره ببرقية التهنئة الودية التي تلقاها من رئيس البلدية بمناسبة عيد الميلاد. وشكر البابا في برقيته رئيس البلدية على هذه اللفتة الكريمة وتمنى له وللمواطني الناصرة السعادة والسلام.

(«الاتحاد» الاربعاء ٨٤/١/٢٥ العدد ٢١٤/٤٠)

كلمة الاتحاد

بيان مشترك هام

أكد البيان المشترك، الذي صدر أمس عن لقاء موسكو بين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، على تأثر منطقتنا تأثراً مباشراً بالوضع الدولي الذي يتميز بازدياد النشاط العدواني الامريكي ـ الامر الذي أدى الى تزايد الخطر على السلام العالمي.

ولذلك يصبح واضحا، اكثر من أي وقت مضى، أنه ما من طريقه للخروج من أزمات الشرق الاوسط واحلال السلام العادل فيه سوى طريق التصدي لمناهج الحرب الباردة، التي تدفع ادارة ريغن نحوها، وسوى، بالتالي، طريق العودة الى مناهج الانفراج الدولي.

وعلى رأس هذا الطريق، في منطقتنا، هو العمل على عقد المؤتمر الدولي، للسلام في منطقتنا، برياسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وبمشاركة جميع الاطراف المعنية ومن ضمنها، بالطبع، ممثلو دولة اسرائيل وم.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

ومن المعروف ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي قد تبنى هذا الطريق منذ اليوم الاول. ولم نتراجع عنه امام مختلف العواصف وامام مختلف الاوهام.

وشعوبنا لا يمكن ان تنسى انه كان من الممكن السير في هذا الطريق، منذ نهاية العام ١٩٧٧ حين اضطر وزير الخارجية الامريكية الى التوقيع على وثيقة مع وزير الخارجية السوفييتية بالدعوة الى هذا المؤتمر، لولا الحركة الغادرة التي أقدم عليها في حينه أنور السادات واستغلتها واشنطن للتحلل من تعهداتها للاتحاد السوفييتي بحجة ان «ابوها راضي وهو راضي. فما لنا، نحن؟!».

أما انور السادات، كما لا يمكن ان ننسى، فقد برر فعلته الغادرة بأن طريقه هو «اقصر طريق» وطريق «انقاذ ما يمكن انقاذه»!

لقد مضى على الوقوع في «اقصر طريق»، هذا، سبع سنين! وفي هذه الاثناء تضاعفت المآسي التي حلت بشعوب منطقتنا وانضم الشعب اللبناني الى الشعب الفلسطيني في كونه «شعب النكبات». ووقع العدوان البربري الشامل على لبنان. ولم تكن النتيجة ان «انقاذ ما يمكن انقاذه» لم يتحقق، فقط، بل فتحت اشداق جديدة لابتلاع ما حققه الشعب العربي الفلسطيني، عبر اطول واقسى نضال، من مكاسب وطنية على رأسها قيام م.ت.ف. ووحدتها ومركزها التمثيلي.

ان مجرد هذه الحقائق السلبية من شأنه ان يكون دافعاً لجميع القوى الوطنية الصادقة في منطقتنا الى الاقتناع بأنه ما من مخرج فعلي وواقعي سوى عقد المؤتمر الدولي.

ويزيد في هذا الاقتناع ان مجريات الامور اثبتت فشل المعتدين الامريكيين والاسرائيليين في حسم النزاع بوسائلهم وسياساتهم العدوانية. كما اثبتت مجريات الامور وهمية وعبث مختلف «الخيارات» الاخرى التي طرحت وتطرح، من مثل «الخيار الاردني» او «الخيار المصري» او «خيار مشروع ريغن» او «خيار كامب ديفيد».

لقد عاد البيان المشترك، بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي، الى توكيد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعيا وحيداً للشعب العربي الفلسطيني والى توكيد الالتزام ببرنامج السلام العادل.

وما دام هذا الالتزام قائماً فان الاقتناع سيتزايد بأنه ما من اطار لتنفيذه سوى المؤتمر الدولي. ويحق لنا ان نتفاءل خيراً، على الرغم من شدة العواصف، ما دمنا متفقين، م.ت.ف. ونحن ومعنا الاتحاد السوفييتي، على هذا الالتزام السياسي وعلى ذلك الاطار.

(«الاتحاد»)

(«الاتحاد» الاحد ٨٤/١/٢٢ العدد ٢١١/٤٠)

بيان مشترك عن مباحثات وفد الحزب الشيوعي السوفييتي مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي:

السلام العادل في الشرق الأوسط منوط بعقد مؤتمر دولي

* الصفقات الانفرادية التي تحاول أمريكا واسرائيل ان تفرضاها على الدول العربية تحول دون إحراز تسوية شاملة وتؤدي الى توتير الوضع * تنسيق التدخل العسكري في لبنان بين الولايات المتحدة واسرائيل يعبر عن الطابع العدواني ـ التوسعي لاتفاق التعاون الاستراتيجي بين البلدين *

● موسكو ـ خاص بـ «الاتحاد»، هاتفيا ـ نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية، امس السبت، نص البيان المشترك الصادر عن المباحثات التي جرت يوم ١٨ الجاري في العاصمة السوفييتية بين وفد الحزب الشيوعي السوفييتي وبين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وقد نشر البيان في الوقت نفسه في صحف سوفييتية اخرى. وكان قد اذيع، مساء امس الاول، في التلفزيون والاذاعة السوفييتيين.

وفيما يلي نص هذا البيان:

جرى في ١٨ الجاري لقاء بين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ك.أ. شيرنينكو والعضو المرشح في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، ب.ن. بونوماريوف ونائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، ك.ن. بروتنس وبين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق: مابر فلنر، السكرتير العام للحزب وعوزي بورشطاين، عضو المكتب السياسي وجورج طوبي، عضو سكرتاريا اللجنة المركزية وليئون زهاڤي، العضو المرشح في اللجنة المركزية.

وشرح ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي الانجازات التي تم تحقيقها عبر تطبيق قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ودورات اللجنة المركزية في اعقاب ذلك. والخطوات التي اتخذها الاتحاد السوفييتي في مجال سياسته الخارجية والموجهة من اجل حفظ السلام وضد السياسة المغامرة والعسكرية التي تنتهجها اوساط الامبريالية الامريكية.

واعرب وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن عميق تقديره لسياسة السلام السوفييتية المثابرة، التي برزت مواقفها في بيانات السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس رئاسة مجلس السوفييت الاعلى، يوري اندروبوف، الصادرة في ٢٨ ايلول وفي ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٣.

وشرح وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن نضالات الحزب ضد السياسة العدوانية التي تتبعها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ازاء الدول العربية وضد الاجراءات الكولونيالية والقمع الوحشي الذي يتعرض له المواطنون في المناطق العربية المحتلة ومن اجل وحدة صف كل قوى السلام، بغض النظر عن وجهات نظرها الايديولوجية ومن اجل التوصل الى سلام شامل وثابت في الشرق الاوسط. ويناضل الشيوعيون في اسرائيل ضد الهجوم على حقوق العاملين ويتصدون بحزم لسياسة التمييز بحق الجماهير العربية في اسرائيل ولخطر الفشستة المتزايدة في الحياة السياسية وللتحريض المعادي للاتحاد السوفييتي، المنفلت العقال في البلاد.

واعرب ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي عن تضامنهم مع نضال الشيوعيين في اسرائيل، يهود وعربا، الذين يكافحون بوصفهم وطنيين واميين ضد سياسة الاحتلال التي تتبعها الاوساط الصهيونية الحاكمة ومن اجل حل عادل للنزاع الشرق اوسطي ومن اجل السلام والصداقة بين الشعوب.

واكد المشاركون في اللقاء على ان سياسة الولايات المتحدة العدوانية والتصعيد الخطير من جانبها لسباق التسلح اديا الى ازدياد حدة التوتر الدولي بصورة جدية والى تصاعد خطر النزاع النووي.

وتعلن الولايات المتحدة، بوقاحة، عن مناطق مختلفة من العالم انها مناطق «مصالح حيوية» لها وتدوس بفظاظة على كل اعراف القانون الدولي وسيادة بعض الدول. ويشهد على ذلك الغزو الامريكي لغرينادا وعمليات التدخل الامريكية في امريكا المركزية وتدخلها العسكري في لبنان وحملة الابتزاز والتخويف ضد سوريا.

وتطمع الولايات المتحدة، بتوسيع مناطق تواجدها العسكري وباقامتها قواعد عسكرية وبنشر جيوشها في مناطق دول اخرى، تطمع الى استغلال كل ذلك في خدمة مخططاتها العدوانية الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي واقطار اخرى من منظومة الدول الاشتراكية وضد حركة التحرر الوطني.

واعلن ممثلو الحزبين ان نصب الصواريخ الامريكية الحديثة في اوروبا الغربية يحمل في طياته خطرا ملموسا ليس فقط على شعوب الدول الاشتراكية انما ايضا على شعوب البحر المتوسط والشرق الاوسط وشمال افريقيا.

واكد الجانبان على الاهمية الخاصة، في الظروف المستجدة الان، لزيادة نشاط قوى السلام الموحدة من اجل سد الطريق امام خطر الحرب المتصاعد ومن اجل اعادة سير الامور في اتجاه تنقية الاجواء الدولية.

واشار ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي الى ان الطابع العدواني ـ التوسعي للاتفاقيات الامريكية ـ الاسرائيلية بشأن «التعاون الاستراتيجي» قد تم التعبير عنه عبر تنسيق عمليات التدخل للولايات المتحدة واسرائيل في لبنان. ان الحلف الذي اعلن عن اقامته بين الولايات المتحدة واسرائيل بالحجة الكاذبة بصدد «مقاومة الخطر السوفييتي» موجه ضد سيادة ومصالح شعوب الشرق الاوسط وافريقيا. وهو ايضا يتناقض مع المصالح الحيوية لشعب اسرائيل، التي تتحول منطقتها الاقليمية الى قاعدة لنشر الاجهزة العسكرية الامريكية.

واعرب المشاركون في اللقاء عن رأيهم الحازم بخصوص ضرورة الانسحاب الفوري وغير المشروط لجيوش اسرائيل والولايات المتحدة وحلف «ناتو» من لبنان ووضع حد للاستفزازات وللتهديدات ضد سوريا. واعربوا عن تأييدهم للحقوق القومية غير القابلة للتأويل للشعب العربي الفلسطيني، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

ويمكن التوصل الى سلام عادل في الشرق الاوسط فقط بانسحاب الجيش الاسرائيلي من جميع المناطق العربية المحتلة منذ ١٩٦٧ وبتأمين حق كافة الشعوب والدول في المنطقة، وبضمنها اسرائيل، في التطور الحر والوجود الامن.

وادان الطرفان السياسة التي تتبعها الولايات المتحدة واسرائيل لفرض صفقات انفرادية على الدول العربية، هذه الصفقات التي تحول دون احراز تسوية شاملة وتؤدي الى توتير الوضع في الشرق الاوسط.

وعاد الطرفان الى الاعلان ان النزاع الشرق اوسطي يمكن حله فقط عبر جهود مشتركة وبواسطة عقد مؤتمر دولي باشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وجميع الاطراف المعنية، بما في ذلك م.ت.ف. بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وشدد ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي وممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي على انه في الظروف الراهنة ثمة اهمية خاصة لوحدة نشاط الاحزاب الشيوعية والعمالية. واعربوا عن رأيهم المساند لمواصلة تطوير التعاون بين الشيوعيين السوفييت والاسرائيليين على قاعدة المبادىء الراسخة للماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية.

وقد جرى اللقاء في جو حار وودي.

(«الاتحاد» الاحد ٨٤/١/٢٢ العدد ٢١١/٤٠)

قداس وجناز

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ١٩٨٤/٢/٤ في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس في حيفا قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم

الاستاذ حنا ديب نقارة
(ابو طوني)

فاهل الفقيد بالاشتراك مع المجلس الملي الارثوذكسي في حيفا، يدعون الجميع الى مشاركتهم ذلك.

كما ويقام في الساعة الحادية عشرة في نفس اليوم حفل تأبين في قاعة الكلية الارثوذكسية العربية، في حيفا شارع اسحق ساديه ٣٢.

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا!



الصفحة ٨ — الجمعة ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٤

الاتحاد قبل ربع قرن

هل زرعوا المعبرة في ارضنا ليعتدي سكانها علينا

● عرابة - في جو التحريض العنصري يمكن أن يقع أي إعتداء على المواطنين العرب.. وفي هذا الجو يقوم زعران «معبرة سكيف» باعتداءاتهم.. ومؤخراً جرت محاولة وصفها مراسلنا قال:

هذه لم تكن المرة الأولى التي يقوم بها زعران «معبرة سيكف» بالاعتداء على ركاب الباصات العرب بالقرب من ميعار.. لقد سبقتها اعتداءات وحراس النظام صامتون.

ولكن الاعتداء الأخير كان اكثرها تنظيماً..

فيوم الأحد في ٥٩/١/١٨ من بعد الظهر كان الفلاحون يركبون الباص في طريق عودتهم الى قراهم من عكا وحيفا. وفي الطريق بدأ الزعران داخل الباص يعتدون على الركاب.. كانوا أيضاً يحجزون المقاعد الفارغة ليمنعوا العرب من الجلوس عليها.

ثم وصل الباص المذكور الى «معبرة سكيف». وهناك وقف عدد من الزعران، وقد استفزوا السكان، وهم يحملون العصي والسكاكين ويعدون العدة للاعتداء على المواطنين العرب. لقد كانت الشتائم التي تفوهوا بها مشبعة بالعنصرية الكريهة.

واحس السائق بالخطر فأسرع هرباً من المكان وبذلك انقذ الركاب العرب من أبشع اعتداء كان سيقع عليهم.

ويقول الفلاحون: لقد زرعت هذه المعبرة في ارضنا للاعتداء علينا.. وقد يكون هذا ما اراده الحكام الذين يصمتون على هذه الاعتداءات.

اننا نطالب البوليس بايقاف هؤلاء الزعران عند حدهم.

دونم ونصف و١٨٠٠ ليرة ضريبة

● المغار - ننشر هذه الرسالة التي وردتنا من مهنا محمود عليان:

في ٥٩/١/١٩ حضر الى قريتنا جابي الضرائب مع احد افراد الشرطة وطلبوا مني دفع ضريبة مقدارها ١٨٠٠ ليرة. لا املك غير دونم ونصف الدونم من الأراضي الوعرية.

ولكنهم استغلوا غيابي ودخلوا الى بيتي وحجزوا على لوكس اخذوه معهم مع ان زوجتي اخبرتهم ان اللوكس يخص احد الجيران.

[«الاتحاد» ١٩٥٩/١/٢٧]

رياضة

غدا على ملاعب الكرة

● بقلم: أسعد تلحمي ●

● حيفا - تجري غداً مباريات الاسبوع الخامس عشر لفرق الدرجة الممتازة والقطرية والاولى بينما تستريح معظم فرق الدرجة الثانية بعد ان أنهت الجولة الأولى للمباريات (الذهاب) وتجري بعض المباريات المؤجلة لفرق هذه الدرجة ولفرق الدرجة الثالثة.

وضمن مباريات الدرجة الممتازة يلتقي بيتار القدس على أرض ملعب «يكا» فريق شمشون تل أبيب . تعادل المقدسيين أو فوزهم يعني تتويج الفريق بطل الشتاء . أما هبوعيل تل أبيب الذي مني بأول هزيمة له يوم السبت الماضي فيلتقي فريق القاع ، مكابي يافا . ويشهد ملعب بلومفيلد مباراة من المتوقع ان تكون مثيرة لأنها تجمع فريقين يتميزان بعرض مباريات جيلة والفريقان هما مكابي تل أبيب وبئر السبع .

وضمن مباريات الدرجة الأولى يحل فريق مكابي شفاعمرو الذي حقق فوزين متتاليين في مباراتيه الأخيرتين ضيفاً على فريق هبوعيل رعنانا من وسط اللائحة . أما شباب الناصرة فيلعبون مباراة خارجية مع فريق القمة ، هبوعيل عكا الذي يحتل المرتبة الرابعة ويتطلع الى العودة الى مستوى فرق الدرجة الأولى القطرية . ويلتقي إخاء الناصرة على أرض ملعبه فريق مجدال هعيمق القابع في أسفل اللائحة .

وفي المنطقة الجنوبية يلتقي شباب يافا الذي ارتقى الى المرتبة السادسة بعد ثلاث انتصارات متتالية فريق كريات اونو الذي يحتل المرتبة الثانية .

ونورد فيما يلي جدولاً لجميع المباريات والملاعب التي ستقام فيها وزمن اجرائها :

● الدرجة الممتازة ●

بيتار القدس - شمشون (يكا - ١٤,٠٠)
م. يافا - هـ. تل أبيب (غنون - ١٤,٠٠)
م. بيتح تكفا - بني يهودا (ب. تكفا - ١٤,٠٠)
هـ. يهود - م. يفنه (يهود - ١٤,٠٠)
م. ر. عميدار - م. حيفا (ر. عميدار ١٤,٠٠)
هكواح - هـ. اللد (ويتار - ١٤,٠٠)
ب. تل أبيب - م. نتانيا (حي هتكفا - ١٤,٠٠)
م. تل أبيب - بئر السبع (بلومفيلد - ١٤,٠٠)

● الدرجة القطرية ●

هـ. ريشون - هـ. القدس (ريشون - ١٤,٠٠)
هـ. اشكلون - هـ. الخضيرة (اشكلون - ١٤,٠٠)
هـ. ب. شمش - هـ. مرموروق (ب. شمش - ١٤,٠٠)
هـ. كفار ساباب - هـ. رمات غان (كفار سابا - ١٤,٠٠)
ب. حيفا - هـ. ن. عليت (ك. اليعزر - ١٤,٠٠)
هـ. حيفا - ب. الرملة (ك. حايم - ١٤,٠٠)
هـ. حولون - هـ. ب. تكفا (حولون - ١٤,٠٠)
هـ. بيت شان - هـ. ك. شمونة (بيت شان - ١٤,٠٠)

● الدرجة الأولى ●

[المنطقة الشمالية]

هـ. تل حنان - ب. نتانيا (تل حنان - ١٤,٠٠)
هـ. عكا - ش. الناصرة (عكا - ١٤,٠٠)
هـ. طبريا - م. الخضيرة (بيت شان - ١٢,٠٠)
م. العفولة - هـ. طيرة الكرمل (غ. اولغا - ١١,٠٠)
هـ. ك. اتا - حتصور (ك. اتا - ١١,٠٠)
رعنانا - شفاعمرو (رعنانا - ١٠,٣٠)
م. إ. الناصرة - المجدل (الناصرة - ١٤,٠٠)

[المنطقة الجنوبية]

اسدود - الرملة (اشدود - ١٤,٠٠)
ا.ش. يافا - ا.د. اونو (يافا - ١٤,٠٠)
ك. غات - هرتسليا (ك. غات - ١٤,٠٠)
ص. حولون - شعرايم (حولون - ١٠,٣٠)
بات يام - ازور (بات يام - ١٤,٠٠)
بروحام - ب. بئر السبع (بروحام - ١٤,٠٠)
م. ل. حولون - هـ. ر. هشرون ال. حولون - ١١,٠٠)

● الدرجة الثانية ●

[مباريات مؤجلة]

م. عكا - هـ. إكسال (عكا - ١٠,٣٠)
ش. طمرة - ش. عكا (طمرة - ١٤,٠٠)
مجد الكروم - كفر سميع (م. الكروم - ١٤,٠٠)
كريات حايم - الطيبة (ك. حايم - ١٠,٣٠)
هـ. كفر قرع - م. دالية الكرمل (كفر قرع - ١٤,٠٠)

● الدرجة الثالثة ●

[مباريات مؤجلة]

كفر كنا - كرمئيل (كفر كنا - ١٤,٠٠)
عبلين - كفر سميع (تسور شالوم - ١٤,٠٠)
م. دير الأسد - أبناء سخنين (دير الأسد - ١٤,٠٠)
م. ن. تل حنان - نحف (تل حنان - ١١,٠٠)
العمل الناصرة - كفر مندا (الناصرة - ١٢,٠٠)
أنطوني أ. يافا - م. بات يام (بات يام - ١٤,٠٠)

«انسان» الأمريكان عدو الانسان

● واشنطن - قد يقوم انسان آلي يبلغ طوله اربعة اقدام ووزنه ٤٠٠ باوند يرتدي ملابس واقية من الرصاص بحراسة ممرات السجون بحلول العام المقبل حيث يتوقع ان يتصدى لنزلاء السجن ويحذرهم من محاولات الهرب منه.

ومن المقرر ان تقوم شركة «دينتغ موبيل روبوتيك انكوربوريشن» ومقرها ويورن في ولاية ماسوشيستس الأمريكية بانتاج الف جهاز يعمل بالكومبيوتر لشركة «سوترن ستيل اوف سان اونتونيوه في ولاية تكساس التي تعتبر اكبر شركة لصناعة أنظمة الحراسة الأمنية في السجون.

وقال الناطق باسم دينتغ بن ويلنجتون انه سيكون بامكان الانسان الآلي الذي تبلغ تكاليفه ٣٠ الف دولار الهرب اذا ما هوجم كما يمكنه ان يكشف الاصوات والاشكال والحركات والحرارة وتمييز بعض الروائح.

ويطرح السؤال نفسه: هل يستطيع الانسان الآلي التفريق بين السجين والسجان والزائر وبين من يهم بالهرب من السجناء ومن يسير بسرعة لقضاء حاجة؟ وهل سيطلق الانسان الآلي الرصاص على ضحيته ام يكتفي باطلاق صفارة الانذار؟

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

● «عبس كل اللي صار، عبس باللي بدو يصير. قتلنا الأب وقتلنا البنت وعبس. شو بدنا نقتل تنقتل. مش رح تخلص القصة. اولاد مدلج عم يخلقو كل يوم. تحت كل شجرة وورا كل صخرة عم يخلق ولد لمدلج. ولك بيفو تع خذ العسكر واهروب. هيهم جايين من ورا الصخور، جايين من أيام الغضب.. وين بدنا نوقف.. جيشي ثيابه ممزقة بين الصخور. اهربوا.. اهربوا قبل ما يوصلوا الجايين».

■ هذه الفقرة من اللقطة المسرحية التي قدمها الفنان أسامة مصري بعنوان «جبال الصوان» في مهرجان دعم «الاتحاد» الذي اقيم في الناصرة يوم السبت الماضي.

[تصوير: علي عمار]

■ سمير الحافظ:

الاعلام والوضع الاقتصادي السيء هما السبب الاساسي في عدم إنتشار الأغنية الوطنية كما يجب



■ الأسم: سمير الحافظ.
■ العمر: ٤٠ سنة.
■ مكان الاقامة: عيلبون

● كيف بدأت حياتك الفنية؟

○ بدأت حياتي الفنية منذ الصغر حين كنت أغني في الحفلات المدرسية والاعراس، وعندما دخلت المدرسة الثانوية اصبحت قائداً لكورس المدرسة. وفي سنة ١٩٦٩ شاركت في اسكتش «عين العذراء» الذي وضعه الاستاذ مارون اشقر وعرضناه في الناصرة. الا ان السلطة منعتنا من متابعة العروض بسبب اغنية «خربوها دمروها» الوطنية التي تضمنها الاسكتش والتي تتحدث عن تدمير وهدم «عين العذراء».

وكانت هذه الحادثة بمثابة الضوء الأخضر بالنسبة لي في مجال الأغنية الوطنية فقد ايقنت بعد منع الأغنية ان للأغنية الوطنية ثقلاً واهمية كبيرة.

وفي اسكتش «موسم زيتون» لسميح القاسم كنت أول من قدم الأغاني الوطنية.

وفيما بعد قمنا بتجميع معظم الأغاني والالحان الفلسطينية الوطنية من نساء معلول ووزعناها في قالب موسيقي جديد. ومن هذه الأغاني «مرشوشة بالعطر يا دار الفرح» و«يا طلة خيلنا» وهي غير «يا طلة خيلنا» التي وضع لها كلمات جديدة زميلي عطالله شرفاني بعد يوم الأرض.

● كيف يستقبل جمهورنا الأغاني الوطنية؟

○ جمهورنا يستوعب ويفضل الأغنية الوطنية على غيرها من الأغاني لانها تحاكي الظرف الذي يعيشه الانسان. لكن للأسف الشديد هناك أغاني او مغنون شبان اتخذوا من هذه الظروف مناسبة للتطرف في أغانيهم الوطنية.

من جهتي انا اكره التطرف في الأغنية لاننا نعطي بذلك الحجة لشمير وايتان وشارون وامثالهم لشن حملاتهم التحريضية ضدنا. الأغنية الوطنية سلاح يجب ان لا نستهين به ويجب علينا استغلالها للأغراض الانسانية. يجب على كل مغني ان يدرس ويفكر في كلمات الأغنية الوطنية التي يقدمها وفي رأيي فان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو المدرسة الصحيحة التي نستطيع عن طريقها الحصول على الرقابة الداخلية لاغانينا.

● ولكن ما هو السبب في عدم انتشار أغاني سمير الحافظ الوطنية؟

○ انا غير مذنب في الموضوع. المذنب هو الوضع الاقتصادي السيء والاعلام غير المتوفر بالشكل المطلوب. أنا مثلا وضعي الاقتصادي قد يسمح لي بنقل رسالة الأغنية الوطنية وبتقديم الأغاني الانسانية التي ارتئيها مناسبة ولكني غير محترف للعمل الفني لذلك فان اغاني لم تنتشر. كذلك يعود عدم انتشار الاغاني، في رأيي، الى الاعلام غير المتوفر كما ذكرت. ففي نظري الاعلام المناسب هو احد العوامل الهامة التي تساهم في توزيع الأغنية وانتشارها وهذا هو احد الأمور الهامة التي تنقصنا. فمثلاً لو كانت الاذاعة والتلفزيون في البلاد معنية بنقل فننا واغانينا لانتشرت هذه الأغاني كما انتشرت الأغاني العربية الأخرى ولعرفونا في العالم العربي تماماً كما نعرفهم نحن.

● ما هو الرصيد الفني لسمير الحافظ؟

○ حتى الآن قدمت حوالي (١٦) أغنية أعتز بعشر منها واعتبرها من ادسم الأغاني. خذ أغاني «موسم زيتون» مثلا. حسب خبرتي الفنية وبغض النظر عن كوني مغنيها فان هذه الأغاني هي من أروع ما وضعت من كلمات والحان محلية ولكنها لم تنتشر للسبب الذي ذكرته اعلاه.

● ما هي الأغنية التي تعتز بها اكثر من غيرها؟

○ الحقيقة انا اعتز بأكثر من أغنية ولكني افضل ثلاث قصائد لاني اعتبرها متكاملة من جميع النواحي الفنية. اثنتان من شعر سميح القاسم والحان ميشيل ديرملكنيان هما «المحابيس» و«باقاء» التي اعدت خصيصاً لأول فيلم سينمائي عربي محلي «حكاية مدينة على الشاطىء» و«ليلة الاعدام» للشهيد عوض حسين. كذلك أعتز بأغنية «موسم زيتون» وأغنية «دولة» بالاضافة الى «يا موردين الخيل» التي تتحدث عن هدم البيوت في عرب السواعد.

● هل تثقفت موسيقياً؟

○ بكل صدق، اعتبر نفسي موهبة لا يحق لي التفاخر بها لاني لم اهذبها مع اني حاولت كثيرا دراسة الموسيقى لكني لم استطع المتابعة. وبكل صراحة اقول انا مخطىء بحق صوتي وفني لانه في رأيي لا يمكن لأي فنان ان ينجح في تقديم الفن على اصوله دون دراسة الأسس التي يعتمد عليها هذا الفن.



● الفني سمير الحافظ ●

● هل تأثرت بأحد المطربين او الشخصيات المحلية والعالمية؟

○ من المطربين أثر بي جداً الشيخ إمام مع اني وللأسف لا استطيع تأدية اغانيه بسبب الطبقة الصوتية المختلفة بيننا.

ومن الشخصيات المحلية تأثرت جداً بزعيمي وملهمي السياسي توفيق زياد. ومن الشخصيات العالمية أثرت بي جداً شخصية غاندي، هذه الشخصية التي كونت صورة طبيعتي السياسية وهي السلم والصبر فقد علمني غاندي انني كصاحب حق فأني سأناله مهما طال الصبر ولذلك قلت لك انا لا اؤمن بالسلاح والحرب. سلاحي اغنيتي وقد تأكدت من ذلك من خلال التحقيقات البوليسية معي فلو لم تقلقهم اغاني ما حققوا معي اكثر من ٢٠ مرة ولما اصدروا ضدي امراً يمنعني من دخول الأراضي المحتلة لمدة خمس سنوات.

● هل هناك مشاريع فنية جديدة لسمير الحافظ؟

○ حالياً اشارك في مقناة «يوم الطاحونة يوم» التي تقدمها المؤسسة الشعبية للفنون واعتقد ان هذه المؤسسة هي الركن الوحيد الذي يمكننا الاعتماد عليه الان في تجميع كادرنا الفني وفولكلورنا الفلسطيني وكم هو جميل تجميع هذه الكوادر وهذا الفولكلور في برنامج مثل «يوم الطاحونة يوم» أو غيره.

من جهتي قلتها وأقولها دوماً انا مستعد لوضع صوتي في خدمة كل من يعمل على ترسيخ الفن الفلسطيني في الأرض التي حبونا عليها صغاراً واحتضنتنا كباراً.

(وليد ياسين)

هَلِيّ ما لو كبير ما لو تدبير

● حين دعيت برندا فاكارو الى احدى حفلات هوليوود التي يقام منها الكثير كل أسبوع ، فوجىء الحضور بأن الممثلة التي شاركت داستين هوفمان وجون فويت بطولة - كاوبوي منتصف الليل - وكريستوفر ريف بطولة - سوبرمان ٢ - جاءت بصحبة والدتها بدلاً من صديق لها أو زوج . وعندما سئلت عن هذا قالت : - انها طريقة فيكتوريةوأعتقد اني سأحييها - ومضت برندا تكيل المديح لأمها : - لولاها لما تزوجت الرجال الذين مروا في حياتي . انا مدينة لها بالكثير . ومن الآن سأخذها معي حيثما اذهب . واستمع الى كل نصائحها حتى فيما يتعلق بالرجال - .

ولم تترك برندا فاكارو المناسبة تفوت دون ان تذكر انها ووالدتها كانتا على خلاف حول أحد أصدقاء برندا طيلة أربع سنوات لتكتشف برندا ان أمها كانت على صواب فيما ذهبت اليه بشأنه .

خذوا فألهم من ..؟

● في مقابلة أجراها التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية في الأسبوع الماضي مع أحد عمال النظافة - وهو يعمل في احدى أكثر المزابل شهرة في البلاد وتقع جنوب تل أبيب واسمها «الخيرية» - قرر هذا العامل ان الناس أخذوا يقتصدون في الصرف على الطعام والمواد الغذائية . كيف ؟ - سأله مراسل التلفزيون - وهل لديك إحصاء تعتمد عليه ؟

فأجاب العامل : من أكواب الزبالة .. فالعظام كادت تختفي منها .. وكذلك علب الجبنة نمرة ٩ .. وعلب اللبن أيضاً .



الجمعة ١٩٨٤/١/٢٧

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥،٣٠ - موجز الأنباء (بالعربية)
● ٥،٣٣ - الفيلم العربي بطولة فاتن حمامة وعزت العلايلي وجميل راتب . ويتحدث الفيلم عن المطلقة راوية التي تعيش مع بنتها في بيت أهلها ولكن أبويها يلقيان مصرعهما في حادث طرق فتقرر راوية ان تعيش حياتها المستقلة . ولكن سرعان ما يتضح لها ان الطريق التي اختارته غير مفروش بالورد فالمشاكل بدأت بعد أن تعرفت على طارق الذي أعجبها
● ٧،٣٠ - أخبار (بالعربية)
● ٧،٥٥ - استعراض برامج
● ٨،١٥ - الاسبوع - مفكرة أحداث
● ٩،١٥ - ساعة طيّبة
● ١٠،١٥ - فيلم سينمائي : «النسور جائعة» بطولة دون سيغل وكلينت إيستوود وشيرلي ماكلاين .
● ١١،٥٥ أخبار (بالعبرية) .

السبت ١٩٨٤/١/٢٨

التلفزيون الاسرائيلي

● ٥،٣٠ - موجز الأنباء (بالعربية)
● ٥،٣٢ - أفلام مصورة
● ٥،٤٠ - ترفيه
● ٦،١٠ - امرأة شجاعة - مسلسل
● ٧،٠٠ - مجلة الفن
● ٧،٣٠ - أخبار (بالعربية)
● ٨،٠٠ - برنامج عن موسيقي وملحن
● ٨،٣٠ - «ثلاثة في شقة واحدة»
● ٩،٠٠ - نشرة «مباط» الاخبارية (بالعبرية)
● ٩،٣٠ - «مباط سبورت - رياضة
● ١٠،٣٠ - طاقم مختص
● ١١،١٥ - «نعم ، سيدي الوزير»
● ١١،٤٥ - أخبار (بالعبرية)

آخر المستشارين..

من الممكن ان تؤدي «مجاحشة الثيران» القائمة الى التخلص من «المستشار» ومن «المستشارية».

فقد أبلغتنا على «هشمار» (٢٥ الجاري) أن قيادة حزب «العمل» (معراخ) قررت، أخيراً وبطلب من رئيس دائرة «الأقليات» في حزبهم، رعنان كوهين، البحث في تقديم اقتراح الى الكنيست بالغاء منصب مستشار رئيس الحكومة لشؤون «الأقليات» (العرب).

صحيح أن القضية لا تزال في مستوى البحث في البحث. وصحيح أنه يبدو أن دافع القيادة المعراخية هو مجرد الزعل على المستشار الحالي، بنيامين غور آريه. خصوصاً بعد فشل حساباته، فشلاً مزرياً، في الانتخابات البلدية الأخيرة في مدينة الناصرة. ويبدو لنا ان مكتب «المستشار»، بنيامين غور آريه، كان قد طمأن مكتب «الرئيس»، رعنان كوهين، على نتائج أخرى غير النتائج التي حصلت. فخرج رعنان كوهين، من هذه «الصفقة» هو وازلامه، خروج مصيفة الغور: لا حرّاً اتقت ولا بَرْداً. وقد تكون لخبطة الحسابات هذه هي السبب وراء ما يقوم به الشين بيت من ضغوطات جديدة على بعض الشبان في الناصرة.

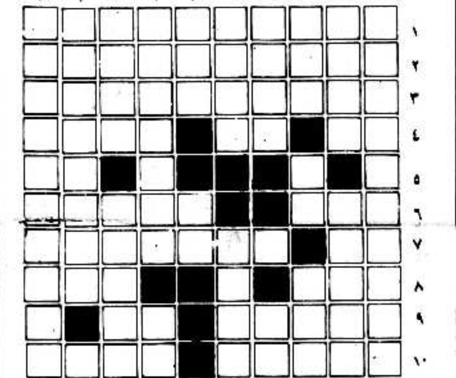
كل هذا صحيح او قد يكون صحيحاً. ولكنه لا يُغير شيئاً من أهمية العمل على التخلص من آفة المستشارية ومكاتبها المنتشرة انتشاراً اخطبوطياً.

خصوصا وان الذي يضطر الى القيام بهذا العمل الان، هو حزب «العمل» وريث المباي. علماً بأن المباي، في زمن بن غريون، هو أول من سلّط علينا هذه الآفة. كان وزير البوليس الأول، بخور شطريت، وزيراً للبوليس و«للأقليات». وبعده ظهر «المستشار». ومن أشهر المستشارين أوري لوبراني الذي يشغل، الان، منصب «المنسق السياسي» للاحتلال الإسرائيلي في لبنان. ولوبراني هو الذي سيخلد في التاريخ على أنه أبدى أساه من عدم نجاح حكام اسرائيل في إبقاء الشبيبة العربية «حطابين وسقائي ماء».. فبماذا سيخلد، بعد عمر طويل، المستشار الحالي؟

- بأنه، إن شاء الله، الأخير..

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة



اعداد : نهلة ناجي أبو ريا - سخنين

الكلمات الأفقية :

١ - كاتب فلسطيني راحل
٢ - رئيس دولة ساحل العاج
٣ - دولة أوروبية + ٤ أحرف مبعثرة
٤ - متماثلان - حرف عطف - يدنو (معكوسة)
٥ - نصف مغني
٦ - حيوان (معكوسة) - وزيرة آسيوية
٧ - ما يكتم - جزيرة تعرضت مؤخراً لغزو أمريكي
٨ - مهرب - الاسم الأول لقرية عربية
٩ - متماثلان + ينعم - للاستفهام
١٠ - الظهر (معكوسة) - يعيش

الكلمات العمودية

١ - كاتبة عربية
٢ - لون - الاسم الثاني لزعيم فلسطيني
٣ - شعوب - ضمير منفصل - غزال
٤ - الاسم الاول لمؤسس الحركة الكشفية (معكوسة) - سئم
٥ - الاسم الاول لمؤلف «رأس المال» - جوابنا
٦ - بالغ في العقوبة - متماثلان
٧ - مطربة عربية + ثلثا دنا - ضمير منفصل
٨ - مدينة سورية - مدينة فلسطينية
٩ - مدينة مصرية
١٠ - أول رجل فضاء في العالم

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية :

١ - الدانوب - فينا
٢ - لحن - مصادر - اب
٣ - يد - ينمي
٤ - ازدهر - سر
٥ - مسكين - باب
٦ - رزمة - ولو
٧ - كبر - أميرة - بط
٨ - برامج - دله
٩ - متراكم - لب
١٠ - جليل - توهج
١١ - أحمد بن بلا
١٢ - لم - ادعس - بلال

الكلمات العمودية :

١ - اليرموك - مجال
٢ - لحد - بيت لحم
٣ - دن - اكرر - ريم
٤ - ازيز - بال + دا
٥ - نم - دلمارك - دب
٦ - وصية - هناء - عن
٧ - باتر سيم - حبس
٨ - دم - بارجة
٩ - فرنسا - ثاب
١٠ - بربو - دلو
١١ - نا - ليلة
١٢ - ابن بطوطة - جبل

تهنئة

الى الدكتور نقولا دلة - اخصائي جراحة وطب العيون - بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في شفاعمرو (عمارة زوزو دحلان) ومتابعة عمله في عمارة لطفي زريق في الناصرة ايام الجمعة بعد الظهر. الى الأمام.

مازن ووليد جرايسي
نظارات جرايسي - الناصرة